العبادلة السبعة
في حضرموت

مجموع تاريخي يوثق تراجم العبادلة السبعة وأدوارهم في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)

جمع وترتيب

الدكتور/ عبدالقادر عبدالرحمن علي محمد بن شهاب

استاذ علوم الإعلام والاتصال المساعد – جامعة عدن

١٤٤١هـ-٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

العنـــــــوان: العبادلة السبعة في حضرموت ..

جمع وترتيب: الدكتور / عبدالقادر عبدالرحمن علي محمد بن شهاب .

سنة النـــــشر: ١٤٤١هـ ـ ٢٠٢٠م

المقـــــاس: ١٧×٢٤

عـــدد الصفحات: ١٢٦ صفحة

محفوظة جميع الحقوق

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع
والحاسوبي وغيرها الا بأذن خطي

تريم للدراسات والنشر

تريم ـ حضرموت ـ اليمن
ت: ٤١٨٨٨٨ ـ ٧٣٦٠٠٦٧٢٠
www.tareemcenter.org

توزيع
المكتبة الحضرمية
تريم ـ حضرموت ـ اليمن
ت: ٧٧٧٩٠٩٩١٩
Email:admin@tareemcenter.org

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام المرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يسعدني أن أضع بين يدي القارئ والباحث والمطّلع هذا السِفر النفيس وهذا المجموع التاريخي الذي يوثّق تراجم حياة (العبادلة السبعة) من علماء حضرموت المصلحين الذين سُمّوا على اسم واحد وهو (عبدالله)، واجتمعوا في عصر واحد وهو القرن الثالث عشر الهجري الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي، وعاشوا في أماكن متقاربة من حضرموت، وقد سموا بالعبادلة تيمناً (بالصحابة العبادلة) الذين عاشوا في القرن الأول الهجري رضي الله عنهم.

وقد جمع هؤلاء (العبادلة السبعة) الحضارمة بين العلم والثقافة والصدارة والتصوّف والتدريس والتأليف والإصلاح الاجتماعي، كما تميزوا بالإنتاج الفكري والأدبي، واشتهروا بالزعامة العلمية والدينية والاجتماعية، وبالتقوى والاتساع في العلوم والمعارف، بحيث يمكن الكتابة عن حياة كل فرد منهم في مجلد ضخم أو أكثر.

كذلك فإن من دواعي سروري أن يكون لي شرف السبق بجمع وترتيب وضم تراجم هؤلاء (العبادلة السبعة) في هذا الكتيب العلمي المستقل بعد أن كانت تراجمهم متفرقة في عدد من الكتب والتراجم العلمية.

أسال الله تعالى التوفيق والإخلاص في العمل وأن يكون هذا الجهد العلمي إضافة علمية متميزة للمكتبة الحضرمية خصوصا وللمكتبة اليمنية والإسلامية بشكل عام.

كما أرجو من خلال هذا الجهد العلمي تحقيق الفائدة والإستفادة منه وأخذ العبر والحكم من حياة وأدوار هؤلاء العلماء المصلحين الذين ساهموا في خدمة بلدانهم في التربية والتعليم والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وفي إصلاح أحوال مجتمعاتهم وتحقيق الأمن والسلم المجتمعي والمشاركة المجتمعية الفعّالة في جميع المجالات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه.

حرر بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٤٤١هـ الموافق ٢ نوفمبر ٢٠١٩م.

جمع وترتيب الدكتور / عبدالقادر عبدالرحمن علي محمد بن شهاب الدين.

(حضرموت / تريم: دمّون).

أستاذ علوم الإعلام والاتصال – جامعة عدن.

جوال واتس: ٧٧٣٣٧٩٧١٥ -٧٣٣١٠٠٢٨٢

البريد الاليكتروني: Abdulqadir82ye@gmail.com

مدخل تعريفي بالعبادلة السبعة في حضرموت

(العبادلة السبعة): هم علماء أجلاء مصلحون سُمّوا على اسم واحد وهو (عبدالله)، واجتمعوا في عصر واحد وهو القرن الثالث عشر الهجري الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي، وعاشوا في أماكن متقاربة من حضرموت، وقد سُمّوا بالعبادلة تيمناً (بالصحابة العبادلة)* الذين عاشوا في القرن الأول الهجري رضي الله عنهم.

وقد جمع هؤلاء (العبادلة السبعة) الحضارمة بين العلم والثقافة والصدارة والتصوّف والتدريس والتأليف والإصلاح الاجتماعي، كما تميزوا بالإنتاج الفكري والأدبي، واشتهروا بالزعامة العلمية والدينية والاجتماعية، وبالتقوى والإتساع في العلوم والمعارف، بحيث يمكن الكتابة عن حَياة كل فرد منهم في مجلد ضخم أو أكثر، وتترتب أسمائهم ومواطنهم وتاريخ وفاتهم حسب الجدول التالي:(١)

* (الصحابة العبادلة) هم: عبدالله بن عمر بن الخطاب، عبدالله بن عمرو بن العاص، عبدالله بن عباس، عبدالله بن الزبير، رضي الله عنهم وأرضاهم، وقد قيل لأحمد بن حنبل: فإين مسعود؟ قال: ليس هو من العبادلة، وقال الحافظ البيهقي: سببه أن إبن مسعود تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا حتى احتيج إلى علمهم، فإذا اتفقوا على شي قيل: هذا قول العبادلة، أو فعلهم، أو مذهبهم، ولفظ عبادلة يطلق على هؤلاء الأربعة لإنهم من صغار الصحابة جمعوا علماً واسعاً، وكان مدار العلم الفتيا عنهم لتأخر وفاتهم.

م	الإسم	الموطن	تاريخ الوفاة
١	السيّد العلاّمة الحبيب عبدالله بن أبي بكر عيديد	تريم	١٢٥٠هـ
٢	الشيخ العلاّمة عبدالله بن سعد بن سمير	خلع راشد	١٢٦٢هـ
٣	السيّد العلاّمة الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين	تريم	١٢٦٤هـ
٤	السيّد العلاّمة الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى	مسيلة آل شيخ	١٢٦٥هـ
٥	السيّد العلاّمة الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه	تريم	١٢٦٦هـ
٦	الشيخ العلاّمة عبدالله بن أحمد باسودان	الخريبة دوعن	١٢٦٦هـ
٧	السيّد العلاّمة الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر	مسيلة آل شيخ	١٢٧٢هـ

وقد قام كل من هؤلاء الأعيان المسجلين من (العبادلة السبعة) بدور بارز في مكافحة الظلم ونصرة الضعيف وإصلاح ذات البين، بواسطة الاتصال الشخصي والجماعي بالمناصب وشيوخ القبائل، وشاركوا مشاركة فعّالة في نهضة الإمام طاهر بن حسين بن طاهر، وكيف لا ومنهم أقرباؤه وزملاؤه وتلاميذه،

وبالتالي شاركوا في الحركات والنشاطات المتوالية لتقويض الفوضى القبلية وإقامة دولة للقطر الحضرمي حتى تأسست السلطنات الكثيرية والقعيطية، وتحملوا في سبيل ذلك، فمنهم من قُتل ومنهم من سُجن ومنهم من هُدّد بالقتل إلى غير ذلك من صنوف الأذى، ولكنهم تحمّلوا كل هذا بصبر وجلد في سبيل الدين والوطن رحمهم الله تعالى. (٢)

أولاً / السيد العلاّمة الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين:

وهو السيد الشريف ذو المجد الرفيع والقدر العلي، الإمام العلاّمة عبدالله بن علي بن عبدالله بن شهاب الدين، أحد كبار الرؤساء الدينين والزعماء الصوفيين، شيخ العبادلة السبعة الموجودين بـــ (حضرموت) في عصره، المشهورين بالعلم والعمل، والتقوى والصلاح والورع، وغير هذه من الخلال الحميدة والصفات المجيدة. (٣)

اسمه ونسبه:

هو السيّد الشريف عبدالله بن علي بن عبدالله بن عيدروس بن علي بن محمد بن أحمد شهاب الدين بن عبدالرحمن بن أحمد شهاب الدين بن عبدالرحمن بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدّم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام. (٤)

مولده ونشأته:

مولده بمدينة تريم عام ١١٨٧ من (الهجرة) *، وهو من فطاحل العلماء والرؤساء الدينين ذوى المشيخة العلمية والصوفية والزعامة الاجتماعية، ونشأ وترعرع في تريم وبين جنباتها شبّ وعناية أبيه ترعاه، حتى اذا انفصمت الطفولة متهيئاً للحياة العلمية نفذ من ممر القرآن الكريم إلى مروج العلوم الدينية وغير الدينية، وعلى أثمة تريم غراس معلوماته، كما قد خيمت عليه حقبة من الدهر كان فيها دائيبا في تلقياته واذا بعبقرياته تستعجل اكتماله بتدفق كبير وغزارة عظمى. (٥)

تعليمه ومشائخه:

تلقى السيّد العلّامة الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين تعليمه عن علماء تريم وهم كثير منهم والده، وأبوبكر بن عبدالله بن أحمد بن عمر الهندوان، وحامد بن عمر المنفر، وعمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف وغيرهم، وأخذ عن علماء اليمن وفي الحرمين الشريفين. (٦)

وعن أشياخه أيضا يقول السيّد العلّامة عبدالله بن محمد بن حامد السقاف في كتابه "تاريخ الشعراء الحضرميين": (وإذا حاولنا استظهار شيوخه فقد كفانا مشقة البحث عنهم هنا وهناك بايراده أظهرهم في اجازته المطولة لتلميذه العلّامه

* أورد كتاب شمس الظهيرة تاريخ ميلاده عام ١١٧٨ هجرية، وفي عقد اليواقيت عام ١١٨١ هجرية، وفي تاريخ الشعراء الحضرميين عام ١١٨٧ هجرية.

الشيخ رضوان بن أحمد بارضوان (بافضل)* العيناتي كما بسطها (عقد اليواقيت) * في جملة معروضاته، وإذا كان قد تحدّث فيها عن نيف وعشرين أستاذا له فقد فهمنا أن منهم من تلقى عنه في النواحي العلمية والصوفية وإن منهم من أخذ عنه في الظاهرات الصوفية فقط، وخذ من أولئك والده، والعلّامة السيد علي بن شيخ بن شهاب الدين، والعلّامة السيد أبابكر بن عبدالله بن أحمد بن عمر الهندوان، وهاك من هؤلاء العلّامة السيد حامد بن عمر المنفر، والعلّامة السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف، ودع جانبا من أخذ عنهم وأخذوا عنه كظاهرات صوفية من طراز العلّامة السيد أحمد بن عمر بن سميط والعلّامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر والعلّامة السيد علي بن عمر بن سقاف السقاف، على أنه لم يغفل أن يحدثنا عن مشائخه باليمن بمدينتي المراوعة وزبيد وعن مشائخه بالحرمين بمدينتي مكة والمدينة المنورة، وأما شيخه العلّامة السيّد عبدالرحمن بن علوي بن شيخ السقاف مولى البطيحا فقد كان شيخ فتوحه كثمار لمتع ملازمته له وتخرجه عليه مستمدا في عديد العلوم والفنون كما يدين له بحياته الصوفية. (٧)

---

* الشيخ رضوان بن أحمد بن عبدالرحمن بارضوان بافضل، ولد بعينات سنة ١٢١١هـ وبها توفي سنة ١٢٦٥ هـ كان عالما فقيها نحريرا، له ترجمة حافلة في كتاب "صلة الأهل"، ومما ورد فيه عن أخذه عن المترجم له السيد العلامة عبدالله بن علي بن شهاب أنه لازمه وقرأ عليه (شرح المختصر) جميعه، وكتاب (أحكام النكاح) للمليباري و (غاية القرب) للشيخ عبدالقادر العيدروس و (سالة في علم النحو) للحبيب أحمد الحبشي و (شرح ابن قاسم) وفي (شرح المنهج)، وفي أول الفصول العلمية لسيدنا الحبيب عبدالله الحداد، وفي أول كتاب (إحياء علوم الدين)، وفي (شرح الزبد) للرملي، وأجازه إجازة مطولة كتبها له بخطه، وألبسه خرقة التصوف ولقنه الذكر . ا.هـ كتاب : صلة الأهل في تدوين ما تفرّق في مناقب بني فضل، جمع العلامة الشيخ محمد بن عوض بن محمد بافضل المتوفي بتريم حضرموت عام ١٣٦٩ هـ ط١، ١٤٢٠ هـ، ص ٢٧٥

* عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية ومالهم من الاسنادات القوية وما أثر عن بعضهم من إجازة ووصية، تحقيق : محمد أبي بكر باذيب، ط٢، (تريم:دار العلم والدعوة، ١٤٣٠ ـ ٢٠٠٩)، ص٤٨٣

وقد قرأ عن والده السيّد العلامة الحبيب علي بن عبدالله بن عيدروس بن شهاب الدين (ت: ١٢٠٦هـ) في متن الإرشاد في الفقه، وأما شيخ تخريجه وفتحه فهو السيّد العلّامة الحبيب علي بن شيخ بن محمد بن شهاب الدين (ت: ١٢٠٣هـ)، وقرأ شرح الزبد للشمس الرملي مرتين وفتح الجواد لإبن حجر قراءة تحقيق على شيخه السيّد العلّامة الحبيب عبدالرحمن بن علوي بن شيخ السقاف الشهير بصاحب البطيحاء (ت: ١٢١٦هـ).

وأخذ عن علماء زبيد وفي مقدمتهم مفتيها العلّامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل (ت: ١٢٥٠هـ)، كما أخذ بالمدينة المنورة عن العلّامة السيّد أحمد بن علوي جمل الليل (ت: ١٢١٦هـ)، قرأ عليه في الفقه، وبمكة المكرمة عن مفتي الشافعية بها الشيخ محمد صالح الريس الزمزمي (ت: ١٢٤٤هـ) وغيرهم. (٨)

تلاميذه والآخذون عنه:

من جملة تلاميذه ومريديه الآخذين عنه نشاهد مجموعاً ضخما منهم وعلى رؤسهم العلّامة السيّد عبدالله بن أبي بكر عيديد، والعلّامة السيّد عبدالله بن حسين بن عبدالله بلفقيه أحد أركان عقد اليواقيت، والجد العلّامه السيّد حامد بن عمر بن محمد بن سقاف السقاف، والعلّامة السيّد عبدالرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف، والعلّامه السيد عيدروس بن عمر الحبشي- كما ذكره في عقد اليواقيت الشيخ السابع من شيوخه المترجمين. (٩)

ومن أجلّ تلاميذه الآخذون عنه العلّامة الشيخ رضوان بن أحمد بارضوان بافضل (ت: ١٢٦٥هـ) قاضي عينات، والعلّامة الشيخ محمد بن عبدالله باسودان (ت: ١٢٨٢هـ)، وابنه السيّد العلّامة الفقيه هارون بن عبدالله بن علي بن شهاب الدين (ت: ١٣٠٥هـ)، والعلّامة السيّد عيدروس بن عمر الحبشي (ت: ١٣١٤هـ)، وغيرهم. (١٠)

وقد استخلفه شيخه العلّامه السيد عبدالرحمن بن علوي السقاف صاحب البطيحاء ليقوم مقامه في مباشرة دروسه العلمية والصوفية والجلوس في مكانه وصياً له بمخلفاته الكتبية كلها وهو في السابعة عشر من عمره، وقد تميز بكثرة طلابه الذين يردون عليه من من مختلف البلدان حتى إن السيّد علي بن سالم ابن الشيخ أبي بكر بن سالم يأتيه من عينات ماشيا وهي مسافة طويلة، وكانت له من الهيبة والجلال ما يفوق الوصف برغم تواضعه وكرمه وأخلاقه الفاضلة. (١١)

حيث كان رحمه الله ذو حظ عظيم في موفور التلاميذ حاملين عنه العلوم الشرعية وغيرها من كافة الأصقاع ومختلف البلدان، وأما المريدون الصوفيون فحدث عن كثرتهم حتى تتعب، فقد كانت تحتشد لديه الجموع الحاضرة حتى من شيوخه على خلاف المألوف من الشيوخ، وفي أحاديث بعضهم أنه رأى منهم في أحد الأيام أحد عشر شيخا منصتين في المحتشدين إلى تقريراته وارشاداته وعظاته، حتى أن شيخه العلامة السيد عمر بن سقاف السقاف كان إذا قدم إلى تريم حضر بعض دروسه منصتا في المستمعين على سبيل التبرك والمجاملة وادخال السرور. (١٢)

حياته ومنزلته العلمية والاجتماعية:

وكان " رحمه الله " حياته الصوفية حافلة بالعجائب مع العلم بإن سيره فيها حثيث حتى كانت أيامه ولياليه مزدحمة بالطاعة والتهجدات والأذكار والتلاوات، وعلى ماله من صفات سنيات وأخلاق فاضلة ونفس كريمة وعواطف رحيمة وتواضع ومسكنة ونسك حتى لم تخرج حركاته وسكناته عن نطاق الشريعة المطهرة وسيرة السلف الصالح، فقد كان له من الهيبة والجلال ما يفوق وصف الواصف، ولا جرم أن من كانت حياته وصفاته أن تتهافت عليه الناس محبة واعتقادا وتتكاثر عليه في كل مكان كان تبركا به وانتفاعا فهو أحد العبادلة السبعة. (١٣)

ففي تبليغات التاريخ أنه شرع يدرّس الفقه وغيره قبل سن البلوغ، والواقع أن غالب دروسه سواء العلمية أو الصوفية كانت في زاوية جده سيدنا الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن عبدالرحمن السقاف بتريم.

وكان لذكائه الوقّاد أصبح موثوقا به على مكتبة شيخه السيد العلامة عبدالرحمن بن علوي السقاف (صاحب البطيحاء)، وعمره لم يتجاوز السابعة عشر، وكان في ذلك السن يلقي دروسا على الطلبة وهم كثير عددهم من مختلف البلدان، بل كان يحضر دروسه الشيوخ العلماء، ولا غرابة فهو أحد العبادلة

السبعة في زمنه، وإذا كانت حياته كلها بتريم فقد كان كثير الإقامة (بدمّون)* ولا سيما أيام المصيف. (١٤)

ومن صوره الغريبة كما حدثنا العلّامة الصوفي السيد علي بن عبدالرحمن بن محمد المشهور في شرح الصدور أن من أعماله اليومية خلا صدقاته المستكثرة خياطة قلنسوة بيده الكريمة والتصدق بها أو بثمنها.

وفي فيض الله العلي لتلميذه الفقيه الصوفي السيد علي بن سالم ابن الشيخ أبوبكر بن سالم أنه كان في مبتدأ طلابه العلمي يذهب إليه في أكثر الأيام ماشياً من عينات إلى بلدة دمّون في سبيل التثقيف الديني عليه. (١٥)

وإذا حدثنا صاحب الترجمة عن غرائب ما صادفه في حياته تحدث عن توجهه إلى الجرمين عام ١٢١٢هـ كما تشاء الصدف أن يكون في السفينة العلّامة السيد عمر بن عبدالرحمن البار مولى جلاجل ومعه تلميذه الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان، كما يروى في فيض الأسرار أن المترجم لم يكد يقرى عليه في التصوف في أوقات متقطعة وإذا بشيخه المذكور يشتد عليه مرض البلهارسيا حتى إذا إذا خف قليلاً ثارت عليه أمراض أخرى كما يصفها فيض الأسرار بالبلغم وكانت سبب وفاته ودفنه بمرسى جلاجل. (١٦)

---

* (دمّون) منطقة ريفية زراعية تقع في الناحية الشرقية الشمالية من مدينة تريم وأصبحت في التقسيم الإداري اليوم حياً من أحياء مدينة تريم في محافظة حضرموت، وربما كانت في حقبة من الزمن منفصلة عنها أو كانت جزءا منها في وقت ما من تاريخها .

وعن منزلته العلمية فقد حلّاه تلميذه السيّد العلّامة عيدروس بن عمر الحبشي بـ (السيّد العارف المتحقق بالأسرار والمعارف الوارث لجميع أخلاق الأكابر السالفين)، إلخ، فقد تصدّر للتدريس في زاوية جده الأعلى الشيخ الإمام علي بن أبي بكر السكران (ت: ٨٩٥هـ) لأكثر من ٦٠ عاماً، وكان مباركاً في تدريسه. (١٧)

وبالجملة فملخص ما يقال في حق هذا الإمام أنه كان ذو صفات سنية، وأخلاق فاضلة علية، ونفس كريمة، وعواطف رحيمة، وتواضع ومسكنة، ونسك وعبادة، حتى إنه لم تخرج حركاته وسكناته عن نطاق الشريعة المطهرة، وسيرة السلف الصالح. (١٨)

وفاته:

وأحسبني لم أكن في حاجة إلى القول بإن صاحب الترجمة ما برح (بتريم) مظهراً من المظاهر العلوية العظمى وصورة كبيرة من صور العلماء والمرشدين حتى توفاه الله بها في جمادي الثانية عام ١٢٦٤ هجرية وضريحه بجبانتها الشهير بزنبل مزار الزائرين. (١٩)

ونبش له قبر جده الثالث الإمام علي بن محمد بن الشيخ شهاب الدين الأصغر فقُبر فيه، ثم قُبر فيه السيد المتواضع علي بن أبي بكر بن شهاب الدين المتوفى سنة (١٣٣٠هـ). (٢٠)

مكاتباته:

نورد مكاتبة من مكاتباته الكثيرة إلى تلميذه العلّامة السيد عبدالرحمن بن علي بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف يقول في أولها: (٢١)

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله مؤلف القلوب، وغافر الذنوب، وساتر العيوب، وجامع الحبيب والمحبوب، وصلى الله على سيدنا الشفيع في جميع الذنوب، وعلى آله وصحبه المطهرين من جميع العيوب، وعلى الولد المبارك الوجيه النبيه عبدالرحمن بن المرحوم السيد علي بن الوالد عمر بن الحبيب سقاف علوي، سلّمه الله وحماه وعليه يعود السلام ورحمة الله وبركاته، صدرت الأحرف من (دمّون) الميمون بعد وصولكم مشرفكم الكريم وخطابكم القويم، وحمدنا ربنا على عافيتكم وطيب أحوالكم أنتم ومن شملته دائرتكم، ونحن داعون لكم في المدارس والمجالس بالجملة والعافية وحسن الخاتمة والثبات عند الممات والجمع في مستقر رحمة الله مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين).

ونورد هنا شيئاً من اجازته لتلميذه العلّامة الشيخ رضوان بن أحمد بارضوان والتي ذكر فيها مشائخه وتلامذته: (٢٢)

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله فاتح أقفال القلوب بذكره، وفاتق أرتاقها بحكمته وفضله، ومُطّلع على هواجسها ودقائق خطراتها وما تحدّث به نفسها بعلمه وأمره، لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، ألا

وهو الخالق له من العدم، ومكونه بقدرته، ومسخره لأمره فجميع ذوات الوجود شاهدة بوحدانيته، ومقهورة تحت قهره، بفضله وعدله، فله الخلق والأمر، تبارك الله أحسن الخالقين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، المبعوث للناس رحمة، في سره وجهره، والمرشد لهم بقاله وحاله وفعله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه السائرين على طريقته، والباذلين نفوسهم في خدمته، والتابعين لهم في نهيه وأمره.

وبعد: فقد طلب مني الإجازة الشيخ الأجل، والولي الصالح الأكمل، العلّامه الشيخ رضوان ابن الشيخ المرحوم أحمد بارضوان بلغه الله رضاه، وحباه بما قصده وتمنّاه في طاعة مولاه، وطلب أن أذكر له بعض مشايخي الذين أخذت عنهم وكرعت من حياض أسرارهم وتملّيت بأنوارهم وقرأت عليهم وصار لي الفتح علي أيديهم والمنحة من الله ببركاتهم.

فمن منّ الله وفضله، مع اعتمادي وتعويلي عليهم، واتباعي لهم، فهم كثيرون حضرميون ويمنيون وغيرهم. أ. ه. إلى نهاية الإجازة المعروفة، والتي ختمها بالقول:

(ويحسن هنا إمساك عنان القلم، إذ المقام مقام اختصار، مع ضيق الوقت وشتات الخواطر، بكثافة ظهور الأشرار، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، أملى ذلك الفقير إلى الله عبدالله بن علي بن عبدالله بن شهاب الدين، بتاريخ شهر رجب الأصب سنة ١٢٥٤هـ أربع وخمسين ومائتين وألف).

مؤلفاته:

من أهم مؤلفاته في الفقه الشافعي: (٢٣)

١- الفوائد المرضية في الفروض المقدرة الكتابية: منظومة تقع في (٩٦ بيتاً)، مطلعها:

الحمد لله الحكيم المنعم ... الوارث الحي المميت القيم

شرع لنا شرائع الإسلام ... وفرض الفرائض بالإلزام

وواجب التصديق بالرسول ... محمد الهادي أبي البتول

ما قد أتانا به مصدقونا ... وما نهانا عنه تاركونا

فرض لنا الفروض والحدودا ... واندب لنا الندب ولا تشديدا

جزاه ربنا بما هو أهله ... عنا وقد عمم علينا فضله

صلى الله عليه ربنا وسلّما ... والآل والصحب ومن تعلّما

علم الفرائض واجب تعلّمه ... لا سيما الطالب له يلازمه

إذ هـــو أول العلـــوم يفقـــد أخبرنـــا بـــه النبـــي محمـــد

وخـــص بـــه زيـــدا وقـــال فيـــه أفرضـــكم زيـــد فـــذا كافيـــه

شروحها:

١. شرحها الناظم نفسه.

٢. وشرحها الشيخ محمد بن عبدالله باسودان (ت: ١٢٨٢هـ).

٣. كتاب (المنح الوهبية شرح الفوائد المرضية في الفروض المقدرة الكتابية): شرح على أبيات منظومته السابقة.

شعره:

حسبك أن ترى مظهره الشعري في مرثيته في صديقه العلّامة السيّد علي بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف المتوفي بمدينة سيئون ليلة الأربعاء ٦ شوال عام ١٢٥٦ه عن ٧٩ عاما، كما ترى منها قوله: (٢٤)

رى الـــدهر يرمينـــي بكـــل رزيـــة وتـدهش قلبـي الحادثـات بحـيرة

ـأورثنـــي همـــا وكربـــا وغربـــة وحزنـا دوامـا في مسـاء وبكـرة

قيـت أدور الأمـر فـيما جـرى ومـا يجول بسري من هواجس فكرة

ـأكـتم مـن أمـري بواعـث قـد دهـت تـذكرني أحـوال خـير الأحبـة

ـيزعجنـــي دأبـــا ويخـــذل همتـــي ولم أدر مـا يبـدو لنـا في الحقيقـة

إذا بقضـــاء الله في مـــوت جهبـــذ إمام عظيم عالم بالشريعة

ووارث أسرار الرســـول محمـــد عليـه صـلاة الله في كـل لحظـة

شـفيق بطـلاب العلـوم جميعهم ويرشـدهم دومـا إلى خـير ملـة

تعـالوا بنـا نبكـي عـلى شـيخ وقتـه وسـلطانه نبكـي عليـه بعـبرة

وتبكـي دروس العلـم والحلـم والتقـى وتبكي عليه الكائنات بحسرة

وتبكـي السـماوات العليـة كلهـا وتبكي بقـاع الأرض في كـل فـترة

فـما مثلـه للنائبـات إذا دهـت ومـن مثلـه للـداهمات الملمـة؟

بمـن يستعان إن عـرى النـاس معضـل ومـن يرتجـي للحادثـات المغمـة؟

فـآه عـلى أوقـات أنـس مضـت لنـا وآه عـلى تلـك الـدروس المنـيرة

وآه عليـه كـل يـوم وليلـة وآه عليـه يـا لهـا مـن رزيـة؟

ثانياً / الشيخ العلّامة عبدالله بن أحمد باسودان:

وهو الشيخ المحقق في علوم الشرائع والعرفان، العلوي طريقة، المقدادي نسبة، أبو محمد عبدالله بن أحمد باسودان رحمه الله ورضي عنه. (٢٥)

اسمه ونسبه:

وهو الشيخ العلّامة عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن باسودان الكندي المقدادي الخريبي الدوعني الحضرمي الشافعي، وينتهي نسبه إلى الشيخ عمر بن محمد بن أبي النشوات من ذرية الصحابي الجليل المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه. (٢٦)

مولده ونشأته:

ولد في بادية وادي دوعن عام ١١٧٨ هجرية بمكان يعرف (بالصوت)، وكانت نشأته بمدينة الخريبة متربيا بتربية أبيه على سنن أهله.

ونشأ بها نشأة صالحة، ووجهه والده في صغره إلى معلمي البلدة ومؤدبيها، فقرأ القرآن الكريم وتعلم المبادئ الأساسية بها، ثم خرج من (الخريبة) إلى (القرين) بعد أن أحكم الأساس، وقرأ على شيخه الإمام العلامة السيد الشريف عمر بن عبدالرحمن البار (الثاني) المعروف بـ (صاحب جلاجل) لوفاته في البحر في طريقه للحج، ودفن بجلاجل لقربها من الساحل، وتقع قريبا من القنفذة، ولازم شيخه هذا وأخذ عنه علوما جمة، كما أخذ عن غيره من الشيوخ

الأكابر، وكان ملازماً لأعتاب السادة آل البار كثير التعلق بهم، وأشاد بذكرهم في كتبه، ولا سيما شيخه المذكور. (٢٧)

تعليمه ومشائخه:

كان وادي دوعن آنذاك يزخر بالكثير من الرجال الأكابر، ففيه الفقهاء والمفتون والمرشدون والعارفون، وفيه أرباب الزهد والإستقامة وغيرها من الأوصاف التي لا يتحلى بها الإ صادقو الإيمان. (٢٨)

وفي فيض الأسرار أنه تتلمذ في أول أمره على العلامة الشيخ عبدالله بن أحمد بن فارس باقيس متفقها، كما تفصح الحقيقة عن سنوات طواها في المتجه الثقافي متلقيا على شيوخ دوعن وغيره. (٢٩)

ثم صار يتنقل من بلدة إلى أخرى للأخذ والقراءة، وهو لم يبرح من وادي دوعن إلا بصحبة شيخه العلامة السيد عمر بن عبدالرحمن البار، فقد خرج معه إلى وادي دوعن حضرموت (الرئيسي) لزيارة أهل العلم والفضل، وآخر تلك الزيارات كان سنة ١٢٠٩هـ، دخلا فيها (شبام) و (سيئون) و (تريم)، وأخذا عن من بها من الشيوخ من أهل العلم والفضل. (٣٠)

وزار معه أيضا بعض بلدان تهامة اليمن كزبيد وبيت الفقيه، وتوجه للحج بصحبته، وللإجتماع بالسيد الجليل شيخ بن محمد الجفري سنة ١٢١٢هـ، ولكن المنية عاجلت شيخه على متن السفينة، قريبا من بلدة (جلاجل) ودفنوه بها،

وهي تقع بالقرب (القنفذة)، وواصل المترجم رحلته واجتمع بالسيد الجفري المذكور وأخذ عنه وصحبه في الحج والزيارة في تلك السنة. (٣١)

وكان تفقهه في صغره على أبيه، وعلى الفقيه الصالح عبدالله بن فارس باقيس، وعلى العلامة السيد عمر بن عبدالرحمن البار (ت: ١٢١٢هـ)، وفي تريم عن العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر (ت: ١٢٤١هـ)، وفي شبام عن العلامة السيد عمر بن زين بن سميط (ت: ١٢٠٧هـ)، وبمكة عن العلامة السيد علوي الونائي (ت: ١٢١٢هـ)، والمفتي محمد صالح الريس الزمزمي (ت: ١٢٤٠هـ)، وغيرهم، وقد أحصيتهم فبلغوا (٢٨ شيخا). (٣٢)

وإذا أزحنا الستار عن نموذج منهم برز العلامة السيد حامد بن عمر المنفر، والعلامة السيد عمر بن سقاف بن محمد السقاف، والعلامة السيد شيخ بن محمد بن حسن الجفري، صاحب مليبار، والعلامة السيد أحمد بن عمر بن سميط، والعلامة السيد علي بن شيخ بن محمد بن شهاب الدين، والعلامة السيد حسن بن صالح البحر، والعلامة السيد جعفر بن محمد بن علي العطاس، والعلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر، والعلامة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر. (٣٣)

وإذا كانت تلمذته لهؤلاء الشيوخ لها صبغتها الصوفية فإن شيخ فتحه في علوم الشريعة والحقيقة وغيرهما العلامة السيد عمر بن عبدالرحمن البار مولى جلاجل، كما عليه مهُر في كافة العلوم الظاهرة والباطنة حتى علوم اللغة والبلاغة ودراسة الأدب والشعر. (٣٤)

وفي العودة إلى صلته بشيخه العلامة السيد عمر بن عبدالرحمن البار مولى جلاجل نجده صحبه مدى حياته ولازمه ملازمة تامة حضرا وسفرا سواء في داخل حضرموت أو في خارجها، حتى كان في معيته إلى الحرمين عام ١٢١٢هـ للنسكين، وللقاء شيخهما السيد شيخ الجفري بهما لولا حيلولة المنية دون شيخه البار ودفنه بمرسى جلاجل من وادي دوقه. (٣٥)

وإذا كان قد روى لنا في فيض الأسرار معيته له في الحجاز فقد أفادنا في حدائق الأرواح أنه كان في صحبته إلى تريم عام ١٢٠٩هـ، حتى كان رديف شيخهما العلامة السيد حامد بن عمر المنفر على جمله في زيارة النبي هود عليه السلام، كما شاءت الأقدار أن يشهدا وفاته بتريم فجأة ليلة الأوبة من تلك الزيارة. (٣٦)

وهل نكون في حاجة إلى انطوائه في شيخه المذكور إلى حدود بعيدة، كما نشاهد شعاعه في اجازته المطولة لتلميذه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي، إذا كنا أغضينا الطرف عن فيض الأسرار كشرح قصيدة له، وهل تنطلق بنا إلى مشاهدة نفسياته كما يتجلى فيها من غلاة الشيعة المتفانين في محبة أهل البيت النبوي وبالأخص السادة العلويون، حتى كان متجاوز الحدود المعقولة في الإجلال والتوقير لكبيرهم وصغيرهم ذكورهم واناثهم، إلى درجة أنه يرى أعمالهم وأفعالهم كلها حسنات. (٣٧)

والملاحظ في نزعاته مع ما في مشيخته من بروز استدامة ترددانه على

مشائخه متتلمذا ومنتفعا مدى حياتهم، كما له الرسائل المتبادلة بينه وبينهم كرابطة روحية، وفي فيض الأسرار يروي لنا احتفاظه بمجموعة ضخمة من رسائل شيخه السيد العلامة طاهر بن حسين بن طاهر إليه. (٣٨)

تلاميذه والآخذون عنه:

قال العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد، واصفا الحالة العلمية لمدينة الخريبة في زمن صاحب الترجمة: (كانت الخريبة في زمنه بمثابة ملتقى لطلاب العلم من النواحي، وكعبة المستفيدين والسائلين، وكانت غرف المسجد الجامع ومدرسة الشيخ عبدالله مملؤة بالطلبة، لا تخلو عن تدريس ومطالعة ومباحثة، واستفادة وإفادة، وأكثر من أدركناهم من أهل العلم والفضل أخذوا عنه، وعن ولده العلامة الفقيه محمد، فمن أجلّ الآخذين عنه: ابنه الفقيه محمد (ت: ١٢٨٢هـ)، والقاضي عبدالله بايوسف الشبامي، والشيخ أحمد ابن عمر باذيب، والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي (ت: ١٣٤١هـ)، والعلامة السيد أحمد المحضار (ت: ١٣٠٤هـ)، والسيد عمر بن أحمد الجيلاني (ت: ١٣٢٩هـ)، وغيرهم كثيرون. (٣٩)

فكانت له مشيخته العلمية وزعامته الصوفية، وله مريدوه الصوفيون الكثيرون، كما له تلاميذه العلميون من كافة الأجناس والطبقات كجموع لا حصر لهم، فكم عديد تخرج عليه في أنواع العلوم العقلية والنقلية، ويكفيك من ألوانهم ابنه العلامة الشي محمد بن عبدالله، والعلامة الشيخ حسن بن فارس

باقيس، وفي عقد اليواقيت أوضح العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي مقرؤاته عليه، كما أورد إجازاته له. (٤٠)

حياته ومنزلته العلمية والإجتماعية:

وإذا كان قد أبكر إشراقه وظهوره واتساعه في عديد العلوم المتنوعة، فقد كان نابغا موهوبا، ومن غير شك وقد أصبح عالما من العلماء وشيخا من الشيوخ أن يأذن له أساتذته في التدريس والإفتاء وإرشاد الخلائق. (٤١)

وإذا كان عميق النزعة العلوية فلا يكون عجبا اندماجه في العلويين حتى كان صورة مصغرة من صورهم الرائعة هيئة وسكينة وطريقة وسيرة ونُسكا وعلوما وتصوفا وعبادات وزهدا وورعا واستقامة وأذواقا ومشارب، كمتأثر شديد التأثر بحياتهم العلمية والدينية والصوفية. (٤٢)

وفي أحاديث الرواة أنه لا حديث له في غير العلويين مشيدا بسيرهم ومناقبهم وطريقتهم النبوية المثلى. (٤٣)

قال تلميذه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي (ت: ١٣١٤هـ) في حقه: (أجدر من يقدم أولا لسبقه علما وعرفانا، الشيخ المحقق في علوم الشرائع والعرفان)، وقال فيه ابن عبيدالله السقاف: (الشيخ العظيم المقدار، كان من العلم بالمكانة العالية)، وقال العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد: (الشيخ الإمام علم الإسلام، خاتمة العلماء المحققين، وسلالة أهل البيت الطاهرين، كان من أهل

العلم والعمل، والتعليم والدعوة إلى الله، والعبادة والزهد والشهرة بذلك، معظماً محترماً معتقداً، مقصوداً من سائر النواحي، لأخذ العلم عنه). الخ. (٤٤)

كما نقل عن العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد في وصف مكانة الشيخ وكثرة الواردين عليه من طلاب العلم، وقال عقب ذلك: (ولو اعتنى أحد من أهل عصره فجمع تراجمهم لأقتضى مجلدا). (٤٥)

وإذا لم يكن في علمك فأعلم أنه أحد (العبادلة السبعة) الذين كانوا مصابيح حضرموت المضيئة في عصرهم الواحد لهم ظهورهم وشهرتهم الذائعة، على أننا في غير حاجة إلى عرض حياته في أدوارها المختلفة لوضوحها كشمس ساطعة عدى ما يبدو في مؤلفاته من عظمته العلمية والصوفية، حتى كان قليل من يضاهيه في غزارة علومه، فكيف إذا أضفت ذلك إلى صوفياته وشدة نسكه، وطاعاته المستكثرة، وتهجداته الليلية وتلاوته القرآنية وأوراده. (٤٦)

وهاك من ظواهره مواساة البائسين، ووفرة العطف على اليتامي والأيامى، كما كان له عناية خاصة بالمحتاجين من السادة العلويين. (٤٧)

وفاته:

وبعد حياة حافلة بجلائل الأعمال وعظيم الفعال، معبوقة بجليل الشمائل وجميل الخلال، فاضت روح الشيخ عبدالله باسودان سحر سابع ليلة من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٦٦هـ، عن عمر ناهز ٨٨ من الأعوام، وذلك في مدينة

الخريبة بدوعن وعلى جدثه بتربتها تابوت عليه قبة عظيمة تفد إليها الوفود لزيارته. (٤٨)

مؤلفاته:

منها كتاب: (ذخيرة المعاد شرح راتب الحداد)، و (لوامع الأنوار شرح رشفات الأبرار) في مجلدين، و (زيتونة الإلقاح شرح ضوء المصباح)، و (فيض الأسرار بشرح سلسلة الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار)، و (حدائق الأرواح في بيان طرق الهدى والصلاح)، و (تعريف طرق التيقظ والإنتباه لما يقع في مسائل الكفاءة من الإشباه)، و (نفيس الخواطر بشرح خطبة الحبيب طاهر)، في ثلاثة مجلدات، و (الفتوحات العرشية)، و (الذخيرة الفاخرة)، و (التوشيحات الجوهرية بشرح الخطبة الظاهرية)، و (لمحات اللحاظ ومنحة الإيقاظ)، و (بهجة النفوس في ترجمة الشيخ محمد بامشموس)، وله ثبت الأسانيد (وهو جزء لطيف)، و (جواهر الأنفاس في مناقب الحبيب علي بن حسن العطاس)، كما له وصايا ومكاتبات واجازات ضخمة، وكلها فياضة بألوان العلوم والمعارف والمشارب عدى ديوانه الضخم بظاهرتيه القريضية والحمينية. (٤٩)

ومن مصنفاته الفقهية كتاب: (الأنوار اللامعة والتتمات الواسعة للرسالة الجامعة والتذكرة الجامعة)، شرح واسع على متن (الرسالة الجامعة) للعلامة السيد أحمد بن زين الحبشي (ت: ١١٤٤هـ). (٥٠)

أيضا كتاب: (الإعلام والبيان لمعاني فتح الرحمن فيما يحصل به الإسلام والإيمان: أحد شروح متن (فتح الرحمن) الشهير للعلامة محمد بن زياد الوضاحي الزبيدي (ت: ١١٣٥هـ)، ألفه بإشارة شيخه العلامة السيد عيدروس بن عبدالرحمن البار باعلوي الحسيني (ت: ١٢٢٥هـ). (٥١)

وكذلك كتاب: (تعريف التيقظ والإنتباه لما يقع في مسائل الكفاءة من الإشتباه): رسالة مطولة في تحرير مسألة الكفاءة في النكاح، فرغ من تأليفها وتبييضها في ربيع الأول سنة ١٢٣٥هـ.(٥٢)

وكتاب: (تنفيس الخواطر وتأنيس النواظر بشرح خطبة الإمام الحبيب طاهر): وهو أوسع شروح الخطبة الشهيرة لشيخه العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر (ت: ١٢٤١هـ). (٥٣)

وأيضا كتاب منظومة: (ضوء المصباح في فقه النكاح). (٥٤)

وأيضا كتاب (زيتونة الإلقاح شرح ضوء المصباح في فقه النكاح) وهو شرح المترجم على منظومته السابقة الذكر فرغ من تبييضه في صفر سنة ١٢٣٣هـ. (٥٥)

وكتاب: (عدة المسافر وعمدة الحاج والزائر): كتاب قيم في مناسك الحج والعمرة والزيارة، فرغ المترجم من تبييضه في جمادي الآخرة ١٢٣٩هـ. (٥٦)

وكتاب: (فتح العلّام فيما يتعلق بموقف المأموم والإمام): كتيب لطيف

جدا، مختصر وجيز، في بيان أحكام القدوة في الصلاة. (٥٧)

كذلك كتاب: (سمط العقيان شرح بغية الإخوان ورياضة الصبيان): والأصل (منظومة رياض الصبيان) لشمس الدين محمد بن أحمد الرملي (ت: ١٠٠٤هـ)، وهي منظومة شهيرة تحفظ لصغار الطلبة والمبتدئين إلى يومنا هذا في معاهد حضرموت وأربطتها العلمية، لسهولتها واشتمالها على مهمات الأحكام والآداب. (٥٨)

ومن كتبه في الفتاوى التي لم تجمع على حده، بل توجد ضمن بعض المجاميع الفقهية مع فتاوى غيره من معاصريه من فقهاء حضرموت واليمن فمن ذلك: كتاب: (سلاح الإنسان ومذهب الإتقان من فتاوى شيخنا عبدالله بن أحمد باسودان)، وشيخنا سعيد بن محمد باعلي باعشن، جمع الشيخ سعيد بن محمد بن عبدالله بادكوك. (٥٩)

شعره:

ديوانه الضخم مجموعة ألوان مختلفة وصوفيات لها صبغتها القائمة، على أنني اجتزي بعرض قطع من رؤس قصائده كمعروض نموذجي من شعره من مطولة كتوسله بطائفه كبيره من السادة العلويين: (٦٠)

سألتك يا الله في كل وجهة ... وما تقتضيه من جلال وهيبة

بأسمائك الحسنى وأوصافك العلى ... تصفى صفات النفس من كل وصمة

بسيد شمس للرسالة والهدى ... محمد المختار في خير أمة

وآل وأصحاب نجوم هداية ... سرائرهم ضاءت بسر النبوة

فبثوا علوم الشرع فينا وبلغوا ... أوامر دين الله أملوا الملة

بسبطي رسول الله والأم والرضا ... علي وزين العابدين الأئمة

وبالباقر السجاد ثم بجعفر ... بنور العريضي تنير بصيرتي

وتشرح صدري بالحبيب محمد ... وعيسى نقيب القوم في خير بلدة

وأحمد المشهور بالهجرة التي ... بها فر من زيغ وفوضى وفتنة

وفيها يقول:

بسيدنا القطب الفقيه محمد ... امام جميع العترة العلوية

بأولاده لا سيما علويهم ... يصول بحكم الغيرة الصمدية

إلى أن قال:

أنلنا بهم يا سيدي ما أنلتهم ... وحقق لنا بالفضل منك ومنة

وتجمعنا يارب فضلا بكلهم ... وأهل وأحباب بفردوس جنة

وصل على خير البرية أحمد ... وأصحابه والتابعين بسيرة

مكاتباته:

من صور منثورة قوله في أوائل اجازة مطولة لتلميذه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي مع جماعة كما في عقد اليواقيت: (٦١)

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل بداية الهداية بعد سائق العناية سراجا في القلب يزهر فينفتح له الصدر، ويشرح به الفؤاد ويتنور، وذلك بعد أن يتنقى من رذائل الأخلاق، ويتطهر بحلى التقوى والورع وكل خلق حميد أسر، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تعد ليوم القيامة وتدخر، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، عظيم الخلق ورفيع القدر، وشفيع المحشر، وعلى آله الذين قيل إنهم الكوثر الذي أعطيه خير البشر، وعلى أصحابه الذين تتضوع بذكرهم الآفاق وتتعطر.

أما بعد: فإنه لما كان نور الهداية لذوي الخصوصيات من أهل البيت المطهر، ينصب إلى سرائرهم كانصباب الماء اذا تحدر وذلك كناية عن الإسراع، واستعادة للانجاع، وإشارة إلى العلو والإرتفاع، وأمارة على كمال الإتساع والإتباع، فلما كانت عناصرهم مجبولة على هذه الأخلاق، وقناطر سيرهم متأصلة إلى العبور إلى الأسرار التي لا تنال لغيرهم ولا تطاق، واشتهروا بذلك في سائر النواحي والآفاق، وكان من أعلى وسائلهم وأسنى شمائلهم تحقيق العبودية، وإخلاص القصد في القول والفعل والنية، اقتضى ذلك منهم حسن الظن في سائر البرية، موزعا في حق كل إنسان، بما يقتضيه حاله، وما يشير إليه مثاله.

ثالثاً / السيّد العلّامة الحبيب عبدالله بن أبي بكر عيديد:

وهو السيد الإمام المتبحّر في العلوم المنطوق منها والمفهوم، عفيف الدين عبدالله بن أبي بكر بن سالم بن زين مولى عيديد، من العلماء العاملين، والأئمة المهتدين، سالكا سبيل سلفه الصالحين، كاملاً متفنناً في العلوم، شاربا من زُلاها الفهوم. (٦٢)

اسمه ونسبه:

وهو السيد الشريف عبدالله بن أبي بكر بن سالم بن زين بن محمد بن عبدالرحمن بن شيخ بن عبدالرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابن الرسول عليه الصلاة والسلام. (٦٣)

مولده ونشأته:

ولد في مدينة تريم عام ١١٩٥هـ وبها التربية الجسمية والروحية كممتزج بالمختلطات العلوية والمتراكمات العلمية. (٦٤)

تعليمه ومشائخه:

تلقى علومه على طائفة من الرؤس والعلماء والبارزين المتصوفة وفي المقدمة

العلامة السيد عبدالله بن علي بن شهاب الدين، وعليه قرأ المنهج وغيره. (٦٥)

غير ان استبحاره في عديد العلوم كان على العلامتين السيد عبدالرحمن بن علوي بن شيخ (مولى البطيحا)، والسيد أبي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد الهندوان، كما أن تأثره بحالتهما علما وعملا بعيدي المدى من طول ملازمتهما والإهتداء بهديهما. (٦٦)

كما كان له شيوخ كثيرون غير هؤلاء فخذ منهم العلامة السيد أحمد بن عمر بن سميط، والعلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر. (٦٧)

وقد رحل إلى عدن واليمن وأقام في صنعاء سنوات يتلقى العلم، وسافر إلى مكة المكرمة وأخذ عن علمائها منهم العلامة الشيخ عبدالله سراج، والشيخ عبدالباقي الشعاب وغيرهما، وفي جاوة الشيخ عبدالرحمن المصري. (٦٨)

وحج أربع مرات وقرأ في مكة على العلامة عبدالله سراج والشيخ عبدالباقي الشعاب في علم الحساب وعلم الهيئة وعلم الفلك، ثم رحل إلى سنغافورا وبتاوى وغيرهما من بلاد الشرق الأقصى ولم يفته الأخذ العلمي حتى وهو بجاوا حيث تتلمذ على الشيخ عبدالرحمن المصري، ثم قرر العودة إلى حضرموت وقد توقفت سفينته المتجهه من جاوا إلى الشحر بمدينة مسقط بعمان، فإنتهز الفرصة والتقى بالعلامة العماني محمد بن عبدالرحمن الزواوي. (٦٩)

غير أن العلامة السيد أحمد بن علي الجنيد قد تحدث إلينا في النور المزهر

عن مرور صاحب الترجمة بدوعن في طريقه إلى اليمن عام ١٢١٥هـ وإقامته بمدينة صنعاء سنوات، منيراً مواهبه على علمائها، وبها قرأ عدة علوم على العلامة الشيخ عبدالله بن عمر خليل الزبيدي. (٧٠)

والحقيقة أننا نرى في عقد اليواقيت حجاته الأربع وتتلمذه بمكة على على العلامتين الشيخ عبدالله سراج والشيخ عبدالباقي الشعاب في علم الحساب وعلم الهيئة وعلم الفلك في الربع المجيب. (٧١)

ويقول لنا عن سفره إلى الحجاز إلى جاوة أن من مشائخه بمدينة بتاوى العلامة الشيخ عبدالله المصري.

وإذا كنت متطلعا إلى من أخذ عنهم وأخذوا عنه فهنالك منهم العلامة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر والعلامة السيد عبدالله بن حسين بلفقيه. (٧٢)

تلاميذه والآخذون عنه:

وإذا ألقينا ضوءا على تلاميذه شاهدنا من عديدهم العلامة السيد عبدالله بن عمر بن يحيى، والعلامة السيد أحمد بن علي الجنيد، عدا ما روى لنا العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي في عقد اليواقيت من حضوره إحدى مجالسه مع العلامة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر مستمعا إلى قراءة العلامة السيد عبدالله بن عمر بن يحيى عليهما في كتاب بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في فضل ذكر الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار للشيخ رضي الدين الصديق الغريني. (٧٣)

وقد تلقّى عنه عدد كثير في كل بلد يزوره، ومن البلدان التي زارها سنغافورا وملاكا وجاوا ومسقط في عمان. (٧٤)

واذا كانت اقامته ببتاوى سنقافورة وغيرهما قد اتسعت حتى سئم الغربة كما ظهرت لوافحها في أشعاره نكيف لا يسأمها وأخلاق ذلك المجتمع الشرقي ليست من أخلاقه ولا الطباع من طباعه، كما لم تكن الحياة الإجتماعية من طراز حياته، وما قصيدته السنقفورية سوى شجآت ضجرية خلا ما تنظر في ديوانه من تلهفاته الشعرية، إلى وطنه وأولاده، حتى إذا كان أثناء عودته إلى تريم من طريق الشحر، وقد ألقت السفينة مراسيها بمدينة مسقط من الأقليم العماني انتهز فرصة اللقاء بالعلامة السيد محمد بن عبدالرحمن الزواوي، وإذا كان كل منهما قد اغتبط بالآخر، وسر بلقائه سرورا عظيما، فقد كان الوداع السريع مرا والفراق صعبا. (٧٥)

حياته ومنزلته العلمية والاجتماعية:

قال عنه السيد العلامة الحبيب أحمد بن علي الجنيد في شرحه لإرجوزة السيد الإمام عبدالله بن جعفر مدهر فقال: (ومنهم الحبيب عبدالله بن أبي بكر بن سالم بن زين بن محمد مولى عيديد "بعد ذكر تاريخ ميلاده ووفاته"، قال: كان عالماً عابداً وله مدخل في جميع العلوم فقهاً ونحواً وتصريفاً ومنطقاً ومعاني وبيان وغيرهما من علوم الآلات وفي علم الحساب وتقويم السبعة النجوم السيارة، وأما التصوف فهو غايته ومع ذلك خمول كأنه لم يعرف شيئا ولا يرى نفسه. (٧٦)

وكان هذا السيد العلامة عبدالله بن أبي بكر عيديد مستشارا للسلطان عمر بن عبدالله بن علي بن مقيص الأحمدي في داخل حضرموت، وذلك لما تكاثرت الفتن وتراكمت البلايا على الناس وأضحت البلاد فوضى، أخذ العلويون يعملون بكل جهد لإنقاذ البلاد، غير أنهم يأبون أن يتولوا الملك بأنفسهم، فغاية جهودهم أن تزول المظالم وتمحى الإضطرابات، فتشبثوا بكل وسيلة يستطيعون أن يمارسوها، فأختاروا من يحسنون فيه الظن، فكان أحدهم هو عمر بن عبدالله بن مقيص هذا، فجمعوا له الأموال والسلاح ليكون دولة عادلة تزيل الفساد وتتمسك بالشريعة وتنشر العلم للجميع، وكتبوا بذلك عهدا بينهم وبينه، وجعلوا السيد عبدالله بن أبي بكر عيديد مستشارا له في عام ١٢٤٣هـ ولكن السلطان هذا لم ينجح في أعماله، فقد تردد رغم شجاعته، وواجع تمرد قومه، فقال السيد الشاعر عبدالله بن أبي بكر هذا قصيدته: (٧٧)

ولمـــا رأيـــت لهـــاة الهيـــاج حسبتك فحلا وأنت خصي

تبرقـــع فإنـــك مثـــل النســـاء وضـع لـك عقـدين مـن بصـبص

لقـــد هانهـــا الله مـــن دولـــة تربـــت عـــلى الـــدجر والحنـــبص

إلى أن قال:

فخلـــوا البنـــادق لأربابهـــا وشلوا بديل البنادق عصي

وقولـــوا عســـى الله ينصـــف لنـــا ويرجم أعدائنا بالحصي

وذابت هذه الدولة في نفسها، وخابت الآمال، وأخذ رجال الإصلاح يولون وجوهم إلى غيره، وهاجر هذا السيد إلى (جاوه) ومكث فترة من الزمن، ثم آثر العودة إلى وطنه، وأنشأ هذه القصيدة:

رحيل المرء من ذي الأرض أولى ... فهل من سامح للنصح أولى

تلاف العمر قبل تلاف نفس ... وقبل تصير تحت الرمل رملا

فلا إن عشت ترضاها مقرا ... ولا إن مت ترضاها محلا

ومن عاداتها الإنسان ينسى ... بها وطنا وأولادا وأهلا

محبته الذين دعوه بعلا ... تنسيه الأولى ربوة طفلا

مقيما لا يمل العيش فيها ... ولو قد جال في عقباه ملا

وقد يخيّل المرء أن حياته بتريم عيديد كانت هانئة ولكن الحقيقة المؤلمة أنها كانت منغصة أشد النغص من حكام تريم اليافعيين من جراء معارضاته لسياساتهم الغاشمة وغاراته على مظالمهم بنقداته القاسية، كما نرى إيماء إلى حوادثه معهم في ديوان العلامة المرشد السيد عبدالله بن حسين بن طاهر، حتى بلغت خصومتهم له إلى جراءتهم على قتل أخيه العلامة السيد سالم بن أبي بكر عيديد بقرية (الريضة) * في محرم عام ١٢٢٩هـ ظلماً وعدواً وأنانيةً نكاية به حيث

* (الريضة) تبعد عن تريم إلى جهة الجنوب بمسافة ساعة للماشي ولا تبعد كثيرا عن المسيلة والسويري ودفن بتريم حيث مقابر أهله بزنبل.

لم يقدروا عليه متشفّين إطفاء لأحقادهم وتبريد لغليلاتهم. (٧٨)

وفي بلوغ الخطورة بينه وبينهم إلى هذه الحدود وبلوغ العدوان عليه إلى ظاهرة القتل، فهل تطيب له الإقامة بتريم على خطورتها أو ينتقل إلى غيرها من المدن أو القرى احتفاظا بكرامته وابقاء على نفسه من القتل كما وجد من كبار العلويين وشيوخه التشجيع على النقلة، فكانت قرية (السويري) موطن الهجرة الأبدية كضحية من ضحايا العسف والطغيان اليافعي. (٧٩)

والواقع أنه كان بها مقصد القاصدين وموئل اللاجئين ومجير المستجيرين ومغيث المستغيثين ومزار الزائين ومواسي المنكوبين والمستضعفين والمسغبين. (٨٠)

وهل نلمح إلى ابتهاج حضرموت بعودته إليها أو نتوسع بكل صراحة كما كان شاملا من أقصاها إلى أقصاها للكبير والصغير والذكور والإناث أو لا حاجة إليه لوضوحه كالشمس في رابعة الظهيرة. (٨١)

وأما (المسيلة) فكان بها أكثر أيامه عند شيخه العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر، وغدى عند صديقه العلامة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر انتفاعا بهما واغتناما مجالسهما، كما له بهما صلة خاصة ولهما به رعاية ممتازة منذ الشبيبة حتى في أسفاره لم تنقطع عنه رسائلهما وأشعارهما كعواطف متبادلة. (٨٢)

وإذا استطرقنا حياته العلمية والصوفية ظهرت عظمته في جميعها وحسبك معرفة به أنه معدود من (العبادلة السبعة)، وإذا امتاز عنهم بشي فإنما امتاز بصفته

الملامتية وهم الذين لا تظهر لهم أعمال دينية واجتماعية، وخذ من نظرية شيخه العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر أن يسمّيه عيدروس زمانه، كما من نظرية صديقه العلامة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر إختصاصه بعلوم لا توجد في الكتب وأسرار لم تكن عند غيره. (٨٣)

ولعل هنا يتضح تفسير شكاياته النفسية وسوء حالته الدينية على ضخامتها كمعروض على طبيب ماهر يعرف تشخيص الداء ووصف الدواء.

وله أخلاق رضية يكره الشهرة، وله اليد الطولى في إصلاح ذات البين، وكان لا يصل عنده المتشاجرين إلا وخرجوا راضين ومصطلحين، وكان يكرمهم ويحسن إليهم، وله الإعتناء التام بالجماعة في أول الوقت، وكان يؤذن بنفسه الظهر والمغرب والعشاء والصبح والآذان الأول آخر الليل، ويحيي ما بين المغرب والعشاء بالصلاة، يرتّب فيها القرآن وفي صلاة الضحى من أول القرآن إلى آخره، وإذا أتم ختمة بدأ في الثانية. (٨٤)

وإذا كانت هذه الظاهرات من نظريات هذين الإمامين فيه، فما بالك بنظريات غيرهما من عموم الناس مع وفرة المعروضات اللامعات من علميات ودينيات وصوفيات، وهل نجنح إلى نواحي من صفاته ربما كانت مجهولة لكثير من الورى كمتعرضين لقوة شكيمته وشهرته برجاحة العقل وحسن التدبير والتصرف والصبر والإناءة وسعة البال، عدى كونه مصلحاً اجتماعياً كبيراً على ما يروى العلامة السيد عبدالرحمن بن محمد المشهور في الشجرة العلوية الكبرى إلى

أخلاق كريمة وتواضع لا يوازى وورع حاجز واستقامة متناهية وزهد تام وحياة نبوية، ومستغرقاً أوقاته في علومه وعباداته وأذكاره وتلاواته حتى في تهجداته الليلية وصلواته الضحى، وقد يسترعي النظر أخذه بالعزيمة والحيطة في أعماله وعباداته كلها، حتى كان لا يجمع في السفر خروجا من الخلاف، ويقضي صلوات السفر في البحر احتياطا. (٨٥)

وأظنني في غناء عن تبيان أن حياته تقضّت في أروع المظاهر العلمية والصوفية والدينية على ما فيها من كتمان وتواري. (٨٦)

وفاته:

وفي قرية (السويري) * انطفأ سراج حياته منتقلاً إلى جوار ربه في ١٥ رجب عام ١٢٥٠هـ، وقد شيع على الأعناق إلى مدينة تريم بمقبرة زنبل حيث مقابر أهله، والأحزان غامرة البقاع لوفاته عليه رحمة الله. (٨٧)

شعره:

ديوانه بلونيه القريضي والحميني مرآة صافية لمرثياته المعنوية وشتى معروضاته النفسية والإتجاهية، وإن تشأ منظورا منها فإنه يقول في قصيدة إلى بعض العلماء: (٨٨)

* (السويري) تبعد عن تريم إلى جهة الجنوب بمسافة ساعة للماشي .

أيـا مـن يضـم شـتات العلـوم ومسـتنبطا كـل مسـتغرب

فخـرت الأنـام حجـازا وشـاما ومـن بـالعراق وبـالمغرب

وانـك شـمس ولكنهـا اذا عسـعس الليـل لم تغـرب

أتيـت وقـد شـفنى مـا تـرى بقطـع المهامـة والسبسـب

أجـوب البقـاع عـلى زامـل واخـترق البحـر في مركـب

أرجـى بأفضـالكم أننـي أحـك بـأوج العـلى منكبـي

ومن قصيدة له: (٨٩)

الحمـد لله عـلى نعمتـه حمـد الـذي فـاز بأمنيتـه

كـم نعمـة فضـلا يجـود بهـا سـبحانه المـتقن في حكمتـه

أنعامـه لم يحصـها حامـد وكيـف لا والحمـد مـن جملتـه

يـا راقـد الليـل ألا فأنتبـه كـم راقـد مـا قـام مـن رقدتـه

تريـد تسـتكثر مـن كـل مـا كثرته تفضي إلى ما قلته

مـن يهـل الآخـرين فـذاك الـذي بغـير شـك عقلـه قـد عتـه

فابك على العمر الذي قد مضى وبعتـه بـالبخس مـن قيمتـه

رابعاً / الشيخ العلّامة عبدالله بن سعد بن سمير:

وهو الشيخ الإمام الماشي على سنن الإستقامة أحسن سير، الفقيه الصوفي الصالح العالم، الناصح عبدالله بن سعد بن عوض ابن سمير الأصبحي، من عرب حضرموت، من بيت علم وفضل، رحمه الله ورضي عنه. (٩٠)

مولده ونشأته:

ولد في ضاحية قرية (ذي أصبح) بوادي حضرموت الرئيسي، الواقعة بالقرب من حوطة الإمام أحمد بن زين الحبشي (خلع راشد سابقا)، في أجواء عام ١١٨٥ من الهجرة، وهناك النشأة في حضانة أمه، حتى إذا شبّ قرأ القرآن على جارهم المعلم عبدالرحمن بالسعود، ثم كان متنقلاً إلى الحياة العلمية. (٩١)

تعليمه ومشائخه:

كانت ثقافته الأولى مفتتحة على علماء الحوطة (خلع راشد) وتسوقه مطامعه في الإتساع إلى مختلف البلدان كتريم وسيئون وشبام ماكثاً بها المدد المستطيلة المتكررة كتلميذ دارس أنواع العلوم على كبار علمائها. (٩٢)

وتمر الأعوام متعاقبة تلو السنين وهو في اجتهاده يترقى في معلوماته من رقي إلى رقي ومن زيادة إلى زيادة حتى أقعدته مواهبه ومثابراته المتواصلة على منصات العلماء كواحد من بارزيهم. (٩٣)

وعند التشوّف إلى مشائخه يظهر منهم في عقد اليواقيت العلامة السيد حامد بن عمر المنفر، والعلامة السيد عمر بن زين بن سميط (ت: ١٢٠٧هـ)، والعلامة السيد عبدالرحمن بن محمد بن زين بن سميط، كما منهم العلامة السيد أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي. (٩٤)

ومن مشائخه أيضا العلامة السيد زين بن محمد بن زين بن سميط (ت: ١٢٠٨هـ)، والعلامة السيد عمر بن حامد باعلوي (ت: ١٢٠٥هـ)، والعلامة السيد محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي (ت: ١٢٥٤هـ) وأفرده بترجمة، والعلامة السيد الحسن بن صالح البحر الجفري (ت: ١٢٧٣هـ)، وهو تلميذه في أول أمره، ثم لما عظم حاله وبعُد صيته قرأ عليه في بعض كتب التصوف، ثم أفرده بترجمة، وهذا من النوادر. (٩٥)

وأما شيخه العلامه السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف (ت: ١٢١٦هـ) فقد كان شيخ فتحه وتخريجه ومدار محوره في علومه كلها الدينية ومتعلقاتها والصوفية، كما من المعلوم كثرة تردداته عليه مدى حياته إلى سيئون والسوم مقيما على كثب منه الأيام والليالي المتكررة منتفعا. (٩٦)

وفي المنهل العذب الصاف لمحة من تلمذته على العلامة السيد حسن بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف كما لا تخفى تلمذته للعلامة السيد محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي. (٩٧)

وإذا كان من المفهوم أن لـه أشـياخاً عديـدين غـير مـن ذكرنـا، فـإن مـن الغريب في هذه المناظر أن يغدو تلميذه العلامة السـيد الحسـن بـن صـالح البحـر أستاذا له، على أننا إذا تحدثنا عن مكانته العلمية ولم نكـن مكتفـين بإفاضـة تـاريخ ابن حميد فقد كان من كبار العلماء المدرسين والمفتين ولو لم يكن له من أثر في حياته العلمية سوى قيامه بقضاء مدينة هينن منذ أيام السلطان جعفر بن عـلي بـن عمـر بن جعفر الكثيري لكان به الاكتفاء فما بالك وله فيها مستكثر الظاهرات. (٩٨)

ومن مفصحات التاريخ أنه اتخذ مدينة (خلع راشد) مستوطنا متوليا إمامة جامعها والخطب الجمعية به عقب اعتزاله قضاء مدينة (هينن)، كـما مـن حوادثـه بهينن سياسته مع الـزعيم نـاجي بـن قملـة النجـدي قائـد الحملـة الوهابيـة عـلى حضرموت عام ١٢٢٤هـ حتى أعجب بكياسته. (٩٩)

تلاميذه والآخذون عنه:

وإذا تحدثنا عن تلاميذه فإنما نتحدث عن كثيرين وجماعـة كـبرى تخرجـت عليه في علوم كثيرة وفي مختلطهم ابنه الفقيه الشـيخ سـالم بـن عبـدالله بـن سـمير، ويقول لنا تلميذه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي في عقد اليواقيـت بإنـه الشيخ التاسع عشر من شيوخه الممتازين كما أفصـح عـن مقرؤاتـه عليـه الفقهيـة والصوفية وغيرهما، كما أفهمنا أن من تلاميذه العلامة السيد علوي بن سقاف بـن محمد بن عيدروس الجفري إلى عرض إجازته له. (١٠٠)

ومن تلاميذه أيضا العلامة السيد عيدروس بن علي بن شهاب الدين (ت: ١٢٦٢هـ)، والعلامة الفقيه المفتي علوي بن سقاف الجفري (ت: ١٢٧٣هـ)، والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي (ت: ١٣١٤هـ)، وابنه الفقيه الشيخ العلامة سالم بن عبدالله بن سمير (ت: ١٢٧٠هـ)، مؤلف كتاب (متن سفينة النجاة) الشهير، والشيخ الفقيه عبدالله بن أبي بكر بايوسف الشبامي، وغيرهم. (١٠١)

حياته ومنزلته العلمية والإجتماعية:

واذا كنت مدركا استغنائك عن التبسط في ذكرياته المضنية ونيراته المتراكمة بما أجملنا من صور علمية وصوفية، كما كنا غير متعرضين لدينياته كعابد وناسك وورع وزاهد ذي تهجدات وأوراد وتلاوات، فلا شك أنك تريد أن تدري إن لم تكن تدري أنه من كبار الشيعة المتفانين في محبة أهل البيت ولا سيما السادة العلويون كمتأثر بحياتهم العلمية والدينية والصوفية. (١٠٢)

وكان للشيخ عبدالله بن سمير مجاهدات في العبادة والزهد والورع، كما كان من كبار محبي العلويين. (١٠٣)

وهل أظهر عندك الإطلاع إلى مكانته العلمية والاجتماعية ومشيخته الصوفية أنه أحد (العبادلة السبعة) ذائعي الصيت والشهرة الداوية. (١٠٤)

وقد وصفه تلميذه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي بقوله:

(الشيخ الإمام الماشي على سنن الإستقامة أحسن سير، الفقيه الصوفي) الخ، وكان قد تولى الخطابة في بلدة (حوطة أحمد بن زين) وإمامة المسجد الجامع بها، ثم ولي القضاء في مدينة هينن القديمة. (١٠٥)

وهل لديكم علم بأنه على ما فيه من جفاف الفقه فإن الروح الصوفية لها اعفائها على مشاعره حتى كان شديد الغرام بالسماع والتأثر به كثيرا إلى أن كان له حاد يطربه في فترات الأيام والليالي تارة بقصائده ومقطوعاته وآونة بأشعار الذائقين الصوفيين حينا على دقات الدفوف وبدونها أحيانا. (١٠٦)

وفي شعره الحميني (الوطني) من بدائع الصفات لمربه الشيخ أحمد البيتي ذي الصوت الشجي المؤثر ما يجعلك تشتاق إلى رؤيته والإستماع إلى مشجيات نغماته وتغريدات ألحانه وأناشيده وأغنانيه. (١٠٧)

ويشبه الشيخ عبدالله بن سعد بن سمير الشيخ عمر بامخرمة في ولعه الشديد بالسماع، حتى إنه كان له منشد خاص ينشده متى أراد حينا على دقات الدفوف وحينا بدونها. (١٠٨)

وعلى ما عرضنا من معروضات حياته المتعددة قضى عمره بمدينة (خلع راشد) شديد الملازمة لشيخه العلامة السيد محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي إذا استثنينا انقطاعه إلى ملازمة شيخه العلامة السيد الحسن بن صالح البحر والإقامة بقرية (ذي أصبح) المدد الطويلة، ودع تنقلاته في نواحي حضرموت ولا سيما سيئون وتريم حيث شيوخه وغيرهم. (١٠٩)

ولما كان الشيخ عبدالله بن سمير على قضاء مدينة (هينن)، اجتاحها بن قملا وجماعته سنة ١٢٢٤هـ، ولكن الشيخ عبدالله استطاع أن يصلح الأمور مع بن قملا الذي أعجب بسياسة الشيخ عبدالله بن سمير وكياسته. (١١٠)

وفاته:

في (خلع راشد) بحوطة الإمام أحمد زين الحبشي قبضه الله إليه في ٢٨ ذي القعدة عام ١٢٦٢هـ وبتربتها قبره مستوقف الزائرين، وقد ينبغي أن تعلم أن من الذين رثوه بقصائدهم صديقه العلامة المرشد السيد محسن بن علوي بن سقاف السقاف كما تراها في ديوانه. (١١١)

مكاتباته:

احدى مكاتباته تتمثل في اجازته لتلميذه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي كما أثبتها في عقد اليواقيت: (١١٢)

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل الاتصال والتعلق بأئمة الدين أقوى سبب للنفع والانتفاع، إذ هو من العمل بقوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى)، فلذلك صار منهم عليه الإجماع فمن حاد عن ذلك ولم يظفر بشي مما هنالك واستقل بنفسه وأخذ العلم من الكتب بلا شيخ يهديه فهو ضال في أودية الضياع، لا يشرق عليه نور العلم، ولا ينال ثاقب الفهم، بل تكون ثمرة علمه الجدال والنزاع، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي أشرق نوره في

الآفاق وشاع، وعلى آله وصحبه المفضلين على الكل بالأخذ عنه والإتباع. أما بعد: فلما كان لي الأخذ عن الشيوخ الأجلة أئمة الدين والملة، وذلك لدي منة عظيمة وحظوة جسيمة، غير إني أخاف أن يقصيني عنهم ويبعدني منهم، فعلي السيئات وتقاعدي عن الطاعات لكنهم القوم الذي لا يشقى بهم الجليس، وإن كان فعله مثلي خسيس، ولما اشتهر أخذي عنهم وانتماني إليهم، طلب مني الإجازة سادتي الأفاضل الصدور الأماثل حسن ظن منهم حسبما يليق بحالهم السامي، ولو علموا الحال لما وقع منهم لي في ذلك سؤال، الحمد لله على ستره الجميل من فضله الجزيل، وممن طلب مني ذلك، وسأل ما هنالك من هو الجدير أن أطلبها أنا منه سيدي ومولاي الشريف عيدروس بن سيدي عمر بن عيدروس بن عبدالرحمن الحبشي العلوي الفاضل الكامل العالم العامل فأجزته في جميع مقرؤاته وأوارده وحزوبه وسعيه واجتهاده، والتعلم والتعليم ونشر العلم في الأقاليم ابتغاء العزيز الحكيم، إجازة متصلة بالأشياخ الأكابر، البحور الزواخر، حتى تبلغ بحر البحور معدن المدد والنور سيد السادات متبوع أهل الولايات صلى الله وسلم عليه وأجزل حظنا مما أفاض الله من لديه وعلى سيدي المذكور أن لا ينساني من دعائه فإن تصدرى لما طلب مع ركاكة حالي من الإساءة لكن لعلي أن أنال لديه حظاً نافعاً ويكون لي في نيل التوبة الصادقة شافعاً، لا خيب الله الظنون وأقر بالمطلوب العيون، وصلى الله على سيدنا محمد إنسان عين العيون وعلى آله وصحبه الحصون).

مؤلفاته:

اعلم منها (نظم الدعوة التامة) لقطب الإرشاد العلامة السيد عبدالله بن علوي الحداد، (والمنهل العذب الصاف) في مناقب شيخه العلامه السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف، و (قلادة النحر) في مناقب شيخه العلامة السيد الحسن بن صالح البحر، و (رسالة في مناقب شيخه العلامة السيد محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي)، كما له فتاوى كثيرة ووصايا واجازات ومكاتبات تزخر علوما دينية وصوفية واجتماعية. (١١٣)

ومن مصنفاته الفقهية: كتاب: (تكميل وتتميم قصيدة الصلاة) و (قصيدة الصلاة) هذه للعلامة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر (ت: ١٢٧٢ هـ)، وهي من الشعر الحميني (الدارج)، نظمها تعليما للعامة وحثا لهم على أداء الصلاة. (١١٤)

شعره:

من المفهوم أن شعره نفسيات ذات مناحي وألوان لها أذواقها الصوفية وإذا خرج عن دوائره الصوفية ودع العلمية فإنما يحوم حول الاجتماعيات والمدائح والمراثي في شيوخه والعلماء والصالحين، ومما لا يخفى أن ديوانه يحتوي على النوعين القريضي والحميني (الوطني)، فمن شعره: (١١٥)

عجبت لشخص عوقته حظوظه ... وقد أقعداه شؤمه والمعائب

يرى وصف أقوام علو في ارتفاعهم ... وسارت لهم في الخافقين مناقب

ولم يمتطي مما ذراه مطية ... يسير عليها للمقامات خاطب

فشؤم عليه نعته لأئمة ... تعالت لهم عند الآله مراتب

عسى عطفات منهم لمحبهم ... بها تنمحي زلاته والمعاطب

فإن لهم عند الآله وجاهة ... محبهم يحظى بها والمصاحب

ومن قصيده إلى تلميذه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي: (١١٦)

تغنى على الغصون عندليب ... وجاوبه بمغناه اللبيب

بنغمات شجيات طياب ... بها يسلو الكئيب المستريب

وجو الإنس سح هماه مزن ... كثير الوبل هطّال خصيب

وبرق السعد لاح أزال غما ... وزال به العوارض والكروب

وحادي العيس بالأبيات روى ... وبالسلوان ناداني خطيب

بأبيات تفوق نظم قيس ... وبن هاني حسن ذاك الأديب

مُنضّدها شريف أريحي ... حليف العلم بحّاث أريب

لـــه ســـير إلى العليـــاء حثيـــث ... بعـــزم في مســـابقة عجيـــب

ووجههـــا إليّ بحســـن ظـــن ... وصـــاحبه يقينـــا لا يخيـــب

وإن كـــان المخاطـــب غـــير أهـــل ... تغشـــته المعـــاصي والـــذنوب

فـــإن الـــرب ذو فضـــل عظـــيم ... ووادي الجـــود متســـع رحيـــب

إلى أن قال:

ونظمـــك قـــد حـــلا طعـــما وذوقـــا ... فـــلا زلـــت لـــدى الحـــاني شروب

وجوبـــت وإن كانـــت ركاكـــا ... ولكـــن الحبيـــب لا يعيـــب

بجدك شافع الحشر تنل ما ... تـــروم ويمـــتلي لكـــم الـــذنوب

فشـــمر في عَلـــوم الـــدين ذيـــلا ... فـــلا تـــبرح وأنـــت لهـــا كســـوب

وصـــلى ربنـــا في كـــل حـــين ... عـــدد مـــا شـــنّف الســـمع خطيـــب

عـــلى طـــه البشـــير بكـــل خـــير ... ومـــن في ذكـــره الوقـــت يطيـــب

وآل ثـــم أصـــحاب كـــرام ... بهـــم تمحـــى لجانينـــا ذنـــوب

خامساً / السيّد العلّامة الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر:

وهو السيد العلامة الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، الإمام الكبير والعلم الشهير، الجامع بين علمي الباطن والظاهر، ذو الجود المتواتر، والمجد الباهر، الزاهد الورع، الداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ذو العلوم الكسبية والمواهب الوهبية، وأحد هدايات الله ومرشدي خلقه إلى الصراط السوي. (١١٧)

وهو إمام المريدين، وأستاذ السالكين، وإنسان عين الناظرين، الحافظ لزمانه وأوقاته، المقبل على عبادة ربه وطاعاته، القطب المكين، الحاوي لعلمي الباطن والظاهر. (١١٨)

اسمه ونسبه:

وهو السيد الشريف عبدالله بن حسين بن طاهر بن محمد بن هاشم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد مغفون بن عبدالرحمن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام. (١١٩)

مولده ونشأته:

ولد في مدينة تريم في ذي الحجة عام ١١٩١هـ، وبها مقتضيات الطفولة وممر الشبيبة في وسط يفوح فضائل ويزخر تقوى، ونشأ بها نشأة حسنة مميزة عن سائر أقرانه وخلّانه، وما كاد يشب عن الطوق، حتى غدا في المجتمع العام ذا شخصية كبرى من شخصيات الإهتداء والإقتداء، حتى كانت معنوياته مصهورة إصهاراً قوياً في المصهر العلوي. (١٢٠)

تعليمه ومشائخه:

ولما كان كيانه في الهيئة البشرية كمستنبت في مروج الدين واليقين، فلا بدع أن تتجه نزعاته إلى الحياة العلمية والصوفية دون غيرهما من شئون الحياة العامة ومشاغلها، فكان منذ صباه متردداً يومياً إلى جامعات الثقافة ومعاهد التهذيب التريمية متفقهاً على هذا العالم، ومتلقيا علوما أخرى عند غيره من الشيوخ البارزين بصفة مزاحم لعديد التلاميذ الدينين والصوفيين له ميزته الهادئة وسلوكه الخاص بمظاهره، حتى إذا قضى شطراً من حياته سارحاً في تلك المسارح مثابراً طوراً بمفرده، وآوانه في معية أخيه طاهر كانت أضواؤه العلمية قوية ذات ألوان، بحيث غدى في المجتمع العام ذات شخصية كبرى من شخصيات الإهتداء والإقتداء. (١٢١)

وإذا كنا نتحاشى التوسعة في استتباع شيوخه فمن مقرؤاته على شيخه العلامة السيد حامد بن عمر المنفر: (بداية الهداية)، و (الرسالة الجامعة الحبشية)،

وعلى ابنه العلامة السيد عبدالرحمن بن حامد بن عمر المنفر علوماً شتى، وعلى العلامتين السيدين عمر وعلوي ابني العلامة السيد أحمد بن حسن بن عبدالله الحداد (تفسير الجلالين) كله، وأكثر (تفسير البغوي) وجميع مؤلفات جدهما قطب الإرشاد الحداد، ومصنفات العلامة السيد عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، وعلى العلامة السيد أبي بكر بن عبدالله الهندوان أخذ الفقه والنحو، وعلى العلامة السيد عبدالرحمن بن علوي بن شيخ مولى البطيحا (فتح الوهاب وشرح التحرير). (١٢٢)

وإذا سرت إلى عقد اليواقيت كمستزيد برزت لك تردداته الكثيرة إلى سيئون في سبيل التلمذة على العلماء السادة عمر ومحمد وعلوي أبناء العلامة السيد سقاف بن محمد بن عمر السقاف. (١٢٣)

وأما شيخ فتحه فهو العلامة السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف. (١٢٤)

على أن التاريخ يروي لنا ارتحاله إلى الحجاز وإقامته بمكة والمدينة المنورة سنوات تلقى أثناءها بمكة على العلامة السيد عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى: (شرح مسلم)، و (إحياء علوم الدين)، كما قرأ عليه مؤلفه في (شرح أسماء الله الحسنى). (١٢٥)

ومن شيوخه بمكة العلامة السيد علي البيتي كما نراه درس عليه بعض البخاري وشرح الحكم كله. (١٢٦)

وأما العلامة الشيخ عمر بن عبدالرسول العطار فقد أخذ عنه القرآن كله قراءة متقنة تجويداً ومناقشة، على أنه في المدينة المنورة قرأ (تيسير الأصول) على العلامة السيد أحمد بن علوي جمل الليل العلوي. (١٢٧)

وإذا رجعنا إلى صلته بأخيه العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر رأيناها لم تكن صلة أخوة فقط، ولكنها صلة أخوة وتربية وتلمذة، ومن أحاديث (عقد اليواقيت) إنه قرأ عليه الشي الكثير في علوم متعددة مع العلم بإنه شاركه في الأخذ على عديد من الشيوخ حتى أن شيخهما العلامة السيد عمر بن سقاف السقاف أشركهما في وصيته المطولة لهما. (١٢٨)

وعلى ما للمترجم من ظهور وميزة فقد كان عميق التأدب مع أخيه سيدنا طاهر بن حسين بن طاهر إلى الإندماج في مظاهره مسترسلا إلى أيام الطفولة وجدته يتجنب الصعود إلى المكان الذي يكون تحته أخوه المذكور، كما لم يتقدم عليه في مشي أو غيره مدى حياته تأدباً معه وحرمةً له. (١٢٩)

تلاميذه والآخذون عنه:

وإذا كان مفهوما أن تلاميذه ومريديه قد غمروا البقاع الحضرمية وسواها من المعمورة فلا يطيش عن علمك أن كثيرا من علماء عصره قد تتلمذوا عنه وفيهم ابن أخته العلامة السيد عبدالله بن عمر بن يحيى، والعلامة السيد عبدالرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف، والعلامة السيد محمد بن حسين بن عبدالله الحبشي مفتي مكة، والعلامة السيد محسن بن علوي بن سقاف السقاف، والجد العلامة السيد حامد بن عمر بن محمد بن سقاف السقاف، والعلامة الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان، والعلامة الشيخ عبدالله بن سعد بن سمير، والعلامة السيد عيدوس بن عمر الحبشي كما ترجمه في (عقد اليواقيت) ترجمة مبسوطة وفيها ما فيها من شتى الألوان والمعروضات كما روى لنا أنه الشيخ السادس من شيوخه. (١٣٠)

كما أخذ عنه مفتي الديار الحضرمية العلامة السيد عبدالرحمن بن محمد المشهور (ت: ١٣٢٠هـ). (١٣١)

حياته ومنزلته العلمية والاجتماعية:

ويشاء الله أن ينتقل والده من (تريم) إلى (المسيلة) في أجواء عام ١٢١٠هـ تباعداً من ضغط حكام تريم اليافعيين وفرارا من الفوضى السياسية والإجتماعية بها. (١٣٢)

ومن المعلوم أن يكون صاحب الترجمة في مجموع أسرته المهاجرة حيث غدت (المسيلة) مستوطنهم وذريتهم إلى اليوم كما أسلفنا. (١٣٣)

وفي غدونا إلى ناحية أخرى من نواحيه فما بنا داع إلى استبانة واسطة عقد (العبادلة السبعة) علماً وظهوراً وسُمّواً ومكانةً. (١٣٤)

ومن المؤكد أنك لو كنت على مقربة منه كملاحظ صلواته وتهجداته وأذكاره وتلاواته القرآنية لهالتك المرئيات إلى التطيب والاغتسال لكل فريضة صيفا وشتاء، ولمددت عنقك مبهوتا لما يروي (عقد اليواقيت) إن من أوراده اليومية خمسا وعشرين ألفا من لا إله إلا الله، وخمسا وعشرين ألفا من يا الله، وخمسا وعشين الفا من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. (١٣٥)

ومن الغريب أن لا يبلغك أنه كان في متأخر عمره يؤثر الخلوة بربه متعبداً وتالياً وذاكراً متخذاً الغرفة التي في سطح مسجد المسيلة مكان اختلائه.

واذا كان شديد الملامة لإبن أخته العلامة السيد عبدالله بن عمر بن يحيى حين أبلغه مقدم العلامة السيد الحسن بن صالح البحر مؤثرا عدم ابلاغه كي لا

يشغله عن ربه حتى يخرج إلى الصلاة فيلقاه في المسجد فما بالك بغيره من الناس. (١٣٦)

حيث قال فيه العلامة السيد عبدالله بن عمر بن يحيى: (خالي عبدالله بن حسين اجتمعت فيه أحوال أهل (المشرع) كلهم، ولما سأله أهل المدينة عنه؟ قال لهم: (خالي عبدالله بن حسين تخلّى عن المهلكات، وتحلّى بالمنجيات، ووصفه (الإحياء) وزيادة. (١٣٧)

وأحسبك قد أدركت تحري الزائرين أوقات خروجه إلى الصلاة وأوقات دروسه كي يتسنى لهم تقبيل يده متبركين والاجتماع به وحضور مجلسه. (١٣٨)

ومن الواضح في حياته الدينية أنه يذهب من منزله كل ليلة إلى المسجد بعد منتصف الليل، واذا لم يحدث عارض استمر به مختليا إلى المساء من اليوم الثاني. (١٣٩)

كما من عادته أن يجلس للناس في المسجد عشية كل يوم للروحة مدرسا للفقه وغير الفقه ومستمعا إلى الحديث والتصوف، حتى إذا دنت الشمس للمغيب قام متأهبا لصلاة المغرب من اغتسال وتطيب. (١٤٠)

وقد أُثر عنه أنه كان قيامه بالليل بعشرة أجزاء من القرآن، وفي صلاة الضحى ثمانية أجزاء، ومن أوراده خمسة وعشرين ألفا من (يا الله)، وخمسة وعشرين ألفا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى كثرة هذه الأعمال

وجليل هذه الخصال، فهو يقول في شعره معترفا: (١٤١)

يـــارب مـــا معنـــا عمـــل وكســـبنا كلـــه زلـــل

لكـــن لنـــا فيـــك أمـــل تحيـــي العظـــام الرامـــة

والمدهش انه مع ما هو فيه من دينيات وصوفيات حتى قل أن يكون له شبيه فيها، تجده يرى نفسه مقصراً مع ربه ينشد القربى إلى الله عند الخبراء الدينين وما أبياته كما عرضها في ديوانه إلى صديقه العلامة السيد عبدالله بن أبي بكر عيديد كمتذمّر من الأدران القلبية سوى مظهر من نفسياته المتدينة. (١٤٢)

وإذا كنت قد علمته دينيا وصوفيا مبالغا فأنت معذور إذا ظننته بعيداً عن الحياة السياسية والاجتماعية. (١٤٤)

ولكن ليكن في علمك اذا لم تكن تعلم إنه كان في طليعة الزعماء العلويين الذين مهدوا الثورة الوطنية على اليافعيين سنة ١٢٦٥هـ وأشعلوها عليهم حتى أجلوهم من تريم وسيئون وتريس وتوابعها، كما شد أزرها بنفوذه ومهد لها بتدبيراته كما ترى منظورات منها في تاريخ ابن حميدان ان لم ترد تاريخنا السياسي. (١٤٥)

واذا كان في طليعة المؤسسين لقيام سلطنة السلطان غالب بن محسن الكثيري أفلا تدري بأنه مشتري حكم تريم السياسي للسلطان غالب المذكور من المقدم عبدالله بن عوض غرامه اليافعي كان معقوداً في بيته وتحت اشرافه صباح

يوم ٢٠ شعبان عام ١٢٦٢هـ. (١٤٦)

حيث كانت مشاركة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر مشاركة فعّالة في دعم الدولة الكثيرية، وتمت كثير من الإتفاقيات السياسية في بيته، وشارك في هزيمة الطوائف اليافعية سنة ١٢٦٥هـ وأقام فترة بمدينة الشحر. (١٤٧)

ومن كان في ريب في هذا فدونه تاريخ ابن حميد، عدى أنه كان في أوائل المبادرين إلى حمل السلام ومبايعة أخيه طاهر بالخلافة حين نادى بنفسه خليفة على المسلمين الحضرميين عام ١٢٢٤ من الهجرة. (١٤٨)

وإذا كانت حياته ممرها بقرية (المسيلة) كحياة الأئمة الأبرار والعلماء الأطهار والقادة الكبار والأتقياء الأخيار، فلا تغرب عن مفهومك تردداته الكثيرة إلى (تريم) وغيرها طيلة حياته، كما نزيدك أنه أقام بمدينة الشحر ومنها أرسل كما في ديوانه قصيدة مطولة إلى تلميذه العلامة الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان بمدينة الخريبة. (١٤٩)

وفاته:

وفي (المسيلة) * نزل به الحِمام متوفيا منتصف ليلة الخميس ١٧ ربيع الثاني عام ١٢٧٢هـ، كما في عشية يوم الخميس شيعت جنازته إلى جدثه بتربتها في جموع متراصة توافدت من متعدد المدن والقرى والجهات ودفن إلى جانب أخيه سيدنا

* (المسيلة) : وتعرف بمسيلة آل شيخ نسبة لقبيلة من السادة العلويين تمييزا لها عن غيرها من البلدان والقرى الحضرمية المعروفة بإسم المسيلة.

طاهر بن الحسين بن طاهر تحت سقيفة متسعةً مرثياً بمراثي عديدة مع التسليم بإن للأحزان رواجا في سوق الأشجان. (١٥٠)

مكاتباته:

في بسط قطعة ملخصة من وصيته لإبنه العلامة السيد علوي بن عبدالله بن حسين بن طاهر صفة من نثرياته مظهراً ورواحاً: (١٥١)

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفتاح العليم، ذي الفضل العظيم والجود العميم، وأشهد أن لا إله إلا الله الهادي إلى الصراط المستقيم، وأشهد أن محمد عبده وسوله، ذا الخلق العظيم، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أفضل صلاة وأشرف تسليم، إلى أن قال: (وما طلبتم من الوصية فهي كمال المتابعة لسيدنا رسول الله صلى إلله عليه وسلم في أفعاله وأقواله وجميع أحواله مع الله ومع خلقه من عباداته وعاداته وسائر حركاته وسكناته فهي الطريق المثلى التي لا عوج فيها ولا أمتا والمحجة البيضاء التي لا حرج فيها ولا أصر، ولا تظن أننا دللناك على تعبك ونصبك، وإنما دللناك على كل اليسر والراحة والسهولة والإستراحة، والخير والسرور والفرح والحبور في الدنيا والآخرة، لإنك إذا تأملت ما عليه سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، وتأملت ضده رأيت حالتهم أروح وأفرح وأهنأ وأسنى وأحسن وأفضل وأشفى وأحلى وأسر وأسهل وأيسر وأمن وأحفظ عاجلاً وآجلاً حالاً ومالآ، ورأيت ضدها أغم وأترح وأهم وأشد وأتعب وأعسر وأصعب وأخوف وأظلم وأحوش وأنتن

وأوخم عاجلا وآجلاً حالاً ومالاً، وما أمر الله العباد بطاعته وعبادته وتقواه إلا ليفوزوا ويسعدوا في الدنيا والآخرة، وما نهاهم وحذرهم من معصيته ومخالفته إلا لما في ذلك من الشقاء والخسران عليهم في الدنيا والآخرة، من عمل صالحا لنفسه ومن أساء فعليها.

ومن مكاتباته رضي الله عنه: (وصية الأحياء بما في الإحياء)، حيث قال: (بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، الحمد لله رب العالمين، عدد نعم الله علي، وعلى جميع خلق الله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد رسول الله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه وكل ولي لله).

أما بعد: (فإني أوصي نفسي، ثم من طلب مني الوصية، وكل أخ في الله، بتقوى الله المشروحة في كتاب الله وسنة رسول الله، المبينة المفصلة المفسرة الواضحة في كتاب: (إحياء علوم الدين)، كما شهد بذلك أولياء الله العدول، الذين ليس لأحد من مقالتهم عدول).

فصل: (ألا من أراد النجاة والسلامة من شرور الدنيا والآخرة، فعليه بالعمل بما في كتاب (إحياء علوم الدين)، كما قال ذلك أولياء الله العارفون).

فصل: (ألا من أراد الإستقامة على الصراط المستقيم، وكمال المتابعة للنبي الكريم، وأن يأتي الله بالقلب الصالح السليم، والخلق الحسن العظيم، وأن يفوز

بالنعيم الدائم، والملك المقيم، فعليه بالعمل بما في كتاب إحياء علوم الدين، كما شهد بذلك السلف الصالحون، والأئمة المهديون، طبقة بعد طبقة وقرنا بعد قرن، مجمعون على ذلك، لا نعلم لهم مخالف في ذلك). الخ.

مؤلفاته:

من مؤلفاته (سلم التوفيق) في الفقه وغيره، و (مفتاح الإعراب) في النحو، و (الوصية الكبرى) كمؤلف مستقل، و (تذكرة النفس والإخوان بآيات من القرآن وأحاديث سيد ولد عدنان)، و(العهود إلى زوجاته وذريته)، وما يجب على الإنسان اعتقاده، و (العهد المعهود في نصيحة الجنود وتقبيح المنكرات)، و (فرائد الفوائد من فتح جميل العوائد)، و (الإفادة بتعريف العادة)، و (الأحاديث الجامعة في العلوم النافعة)، و (تذكير المؤمنين بما اتصف به سيد المرسلين)، و (الخطبة النونية في أحكام الصلاة النونية)، و (نصيحة المؤمنين بإتباع شريعة خاتم النبيين)، و (صلة الأهل والأقربين بتعليم الدين والإحسان في عبادة الرحمن)، و (تذكرة العاقل من القبائل)، و (هدية الصديق للأخ والرفيق) منظومة، و (قصيدة الصلاة) و (الأضواء اللامعة نظم الرسالة الجامعة الحبشية)، على أن له رسائل وعهودا ومكاتبات ووصايا عدى ما تقدم بعضها مثبوت في مجموعه، كما له اجازات كثيرة وفي عقد اليواقيت لون منها. (١٥٢)

ومن مؤلفاته الفقهية أيضا (قصيدة الصلاة): وهي قصيدة على النظم الحميني الدارج في الحث على الصلاة والتحذير من تركها، وكتاب فتح الإله

شرح قصيدة الصلاة: وهو شرح فقهي ممزوج بالوعظ والتصوف وفي ذكر لكثير من الأحكام في العبادات، وكتاب: (صلة الأهل والأقربين بتعليم الدين) وهو رسالة وجيزة ملتقطة من الموجز المبين، وأيضا كتاب: (العهد والعهود في نصيحة الجنود) وهي رسالة وجيزة في نصيحة الجنود الذين يرتكبون المحرمات ويؤذون الناس من غير قبيلتهم. وأيضا: (رسالة في تقبيح المنكرات والتنفير عنها) وهي رسالة وجيزة ركز فيها على ترك الصلوات وإضاعتها والتهاون في أدائها وغير ذلك، كذلك كتاب: (صيغة وصية شرعية) وسميت في مطبوعه (المجموع) وهي وصية فيما عهد به المؤلف إلى أهله عند سفره إلى بعض الجهات، وكتاب: (نصيحة المسلمين بإتباع شريعة سيد المرسلين) وهي رسالة لطيفة في الوصية بأركان الدين والحث على أداء فروض العبادات الدينية، وكتاب: (نصيحة القبائل) وهي مجموعة نصائح ووصايا للقبائل. وأيضا كتاب: (تذكرة العاقل من القبائل) وهو مجموعة نصائح ووصايا فيما يتعلق بقرار الحكم والحرب والسلم. (١٥٣)

شعره:

لا يشك العارف بشعره في بروز شخصيته الصوفية فيه كما يشاهد ميوله المتأثرة بدينياته وغير دينياته واضحة فيه.

وما ديوانه الضخم بظاهريته القريضية والحمينية كما جمعه بنفسه سوى معروضات ظاهرات من مكنوناته.

على إن الحضرميين كافة مجربون تفريج الأزمات بترديد قصيدته التي أولها (يا أرحم الراحمين) بصفة الابتهال إلى الله في نغمات معروفة وأصوات متزنة ولو كنت في جموعهم لرددتها معهم مبتهلا.

ومن المفهوم للخاص والعام ان ما نعرضه من شعره لا يتعدى صفة النموذجية فقط من شعره التجائية إلى منها: (١٥٤)

عظيم الفضل أطلب منك فضلا ... كثير الخير حقق لي رجائي

كريم الوجه لا خيبت ظني ... عظيم المنّ هب فوق العطاء

وهب لي منك عافية وعفواً ... وربي لا تكلني إلى السواء

ووفقني وقومني على ... سنة المختار خير الأنبياء

ومن قصيده إلى صديقه العلامة السيد عبدالله بن أبي بكر عيديد: (١٥٥)

عفيف الدين هل لي من دواء ... فقد أبقيت نفسي في الخطاء

وقلبي قد قساء ولدي أشياء ... تهيج بالصراخ وبالبكاء

وما عيني بكتها ولا فؤادي ... فهل داء رأيت كمثل دائي

فإن حصلتم وصفا فمنوا ... وإلا فامنحوني بالدعاء

عسى الرب الكريم بمحض فضل ... بلا سبب يعجل بالشفاء

سادساً / السيّد العلّامة الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه:

وهو السيد الإمام الأمجد، العلامة اللوذعي الأوحد، ذو المعارف والعوارف والتحقيق، والتضلع في سائر العلوم والتدقيق، المفسر المحدث الصوفي الفقيه، عفيف الدين عبدالله بن الحسين ابن عبدالله بلفقيه رضي الله عنه. (١٥٦)

اسمه ونسبه:

وهو السيد الشريف عبدالله بن حسين بن عبدالله بن علوي بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن عبدالرحمن ابن الفقيه محمد بن عبدالرحمن الأسقع بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام. (١٥٧)

مولده ونشأته:

ولد في مدينة تريم في يوم السبت ٩ ذي الحجة عام ١١٩٨هـ وبها حياة النشوء والإرتقاء والبقاء. (١٥٨)

وقد نشأ في في رعاية والده نشأة علم وعمل محاطا بالعلم والعلماء

والصلحاء والعارفين، مختلطا بأوساطهم جانياً من علومهم، متنورا بنورهم، متهذباً متربياً بأخلاقهم، متشبعاً بروحهم نزعة وميولا. (١٥٩)

على أن أباه قد بادر بإدماجه في حياة العلميين والمتصوفة منذ سني التمييز فكان عائشاً في حياتهم ومختلطا بأوساطهم متثقفاً ومتهذباً ومتربياً كما كان متشبعاً بروحهم نزعةً وميولاً. (١٦٠)

وكيف لا تسرع معلوماته في النضوج والاستبحار المبكر في مختلف الفنون والعلوم، وقد كان شاذاً في مداركه حتى كان أعجوبة في مفاهيمه. (١٦١)

تعليمه ومشائخه:

وعندما نتلمس التعرف بأشياخه يعترض سبيلنا (عقد اليواقيت) متبرعا بطائفة من بارزيهم كما يزيدون على الأربعين أستاذاً وفي صفوتهم والده كما لزمه متتلمذا ومهتديا بهديه منذ التمائهم كمدى ثلاثة عشر عاما إلى وفاته في ١٠ شعبان عام ١٢٧١هـ. (١٦٢)

وقد لازم والده الحبيب حسين بن عبدالله بعد سن التمييز نحوا من ثلاث عشرة سنة وقرأ عليه جملة من الكتب في أكثر العلوم واستفاد منه فوائد كثيرة من منطوقها ومفهومها، وألبسه وأجازه بجميع طرقه على اختلاف كيفياتها المشهورة والمحمودة بسنده وتلقيه عن شيوخه، منهم والده، والعلامة عبدالله صاحب حمطوط بن علوي بلفقيه المتزوج ببنت عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، وخاله

الحبيب عيدروس بن عبدالرحمن بلفقيه المتوفي بتريم سنة ١١٨٨هـ الذي تولى القضاء في مدينة تريم مدة عشرين سنة، والشيخ صاحب الأحوال والمقامات أبوبكر بن حسين بلفقيه صاحب آشي في جزيرة جاوه المتوفي بها سنة ١١٩٥هـ، والحبيب قاضي الإسلام سقاف بن محمد السقاف، والحبيب أحمد بن الحسن بن عبدالله بن علوي الحداد، والحبيب علي بن محمد بن شهاب الدين، والحبيب عمر بن أحمد العيدروس والإمام اللطيف محمد بن سهل مولى الدويلة. (١٦٣)

وإذا لم يكفك العلم بأبيه مستزيداً فأعلم أن منهم العلامة السيد أبابكر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد الهندوان، والعلامة السيد عبدالرحمن بن حامد بن عمر المنفر، والعلامة السيد عمر بن محمد بن سهل مولى الدويلة، والعلامة السيد سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري، والعلامة السيد علوي بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف، والعلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر. (١٦٤)

ومن مقرؤاته على شيخه العلامة السيد عبدالله بن علي بن شهاب الدين (الإقناع) و (فتح الوهاب)، و (شرح الشنشوري على الرحبية)، و (شرح الشيخ خالد على الإجرومية)، حتى إذا شد الرحال إلى الحجاز لأداء النسكين والحظوة بزيارة خير الثقلين لم يفته الأخذ عن العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني الصنعاني، والعلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، والعلامة السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل من علماء اليمن. (١٦٥)

على أنه تتلمذ بمكة على العلامة السيد عقيل بن عمر بن يحيى، والعلامة الشيخ عمر بن عبدالرسول العطار، والعلامة الشيخ محمد صالح الريس الزمزمي. (١٦٦)

وإذا كان (عقد اليواقيت) قد حدثنا أن أكثر شيوخه كتبوا له إجازاتهم بكافة طرقها وأنواعها ومستنداتها بأقلامهم فقد أدركنا دقته في شئونه وعنايته بإستفاداتها إلى مرامي بعيدة الهدف، ولا شك أن هذه نباهة خاصة لم تكن في كثير من الناس. (١٦٧)

تلاميذه والأخذون عنه:

وأما تلاميذه ومربوه وما أدراك ما هم، فمن هو الذي له استطاعة على استقصائهم ومكان احصائهم كاميلن غير منقوصين لكثرتهم وتعداد أسمائهم وتشعب أسمائهم واختلاف طبقاتهم وأعمارهم وجهاتهم. (١٦٨)

وإذا كان الإستقصاء متعباً فلتعلم أن منهم العلامة السيد أحمد بن علي بن هارون الجنيد، والعلامة السيد عبدالرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف، والعلامة السيد علي بن محمد بن عبدالرحمن باعبود قاضي بور، والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي كما عده في عقد اليواقيت الشيخ الثاني عشر من شيوخه الممتازين. (١٦٩)

كما من تلاميذه علي بن سالم الأدعج ابن الشيخ أبوبكر بن سالم ولد في

مدينة عينات بحضرموت وتوفي سنة ١٢٩٥ هـ، والسيد أبوبكر بن عبدالله بن طالب العطاس. (١٧٠)

ومن تلاميذه أيضا الحبيب علوي بن سقاف الجفري. (١٧١)

كما أخذ عنه قاضي عينات العلامة الشيخ رضوان بن أحمد باضوان العيناتي، وأخذ عنه ابنه العلامة السيد محي الدين بن عبدالله بلفقيه. (١٧٢)

حياته ومنزلته العلمية والاجتماعية:

قال عنه تلميذه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي- في "عقد اليواقيت": (السيد الإمام الأمجد، العلامة اللوذعي الأوحد، ذو المعارف والعوارف والتحقيق، والتضلّع في سائر العلوم والتدقيق، المفسر المحدث الصوفي الفقيه). (١٧٣)

وقال عنه شيخنا فضل بن عبدالرحمن بافضل (ت: ١٤٢١هـ) رحمه الله في تقريظه على كتابه كفاية الراغب: (مما يدل على غزارة علم المؤلف ونبوغه في علوم الشريعة، كيف وهو المتصدي للفتيا في زمانه، والتحقيق لمسائل العلم بالدليل والتعليل، لما يشق له غبار، قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم. الخ. (١٧٤)

وما من مرية في تجليات المدهشات لمن درس نفسياته ونزعاته وفيوضات علومه وصوفياته وألوانها، وما اجازته النحله لتلميذه العلامة السيد أحمد بن علي

الجنيد كما تراها في (عقد اليواقيت) بطولها سوى عينة من عيناته كما من رسائله إلى، تلميذه العلامة السيد علي باعبود، كما جمعها جزء شاهدنا فيها عجائب العلوم، الدينية والصوفية والإجتماعية سوى منظور من متدفقاته هذا اذا لم نلتفت إلى، عديد آثاره في النواحي العلمية والدينية والصوفية. (١٧٥)

ويقول تلميذه العلامة السيد علي بن سالم ابن الشيخ أبي بكر بن سالم في فيض الله العلي إنه من آيات الله الباهرة في العلوم حتى أنه لا مثيل له في الفقه، كما يحدثنا أنه سمعه يقول أنه لم يجد من يسأله عن أربعة عشر علماً. (١٧٦)

وقال شيخنا السيد الأديب عبدالقادر بن سالم الخرد (معاصر) في تقديمه للكفاية: (لا أعلم أحدا من سادتنا الأجلاء وأسلافنا الأكابر، من أهل القرن الثالث عشر الهجري وما بعده، لازمته المهابة والوقار واقترنت بأسمه حتى بعد وفاته بعشرات السنين غير هذه الأيام. (١٧٧)

واذا كانت حياته الدينية محدودة فإنه لم يكن ضيق الماديات ولا باهتا في اقتصادياته ولكنه فوق السعة بمراحل. (١٧٨)

ويعتبر رضي الله عنه من أكثر علماء عصره اهتماما بالرواية والإجازات، حيث ألّف في ذلك ثبتين عظيمين هما (شفاء الفؤاد بإيضاح الإسناد) و (النحلة في تسهيل سلسلة الوصلة إلى سادات أهل القبلة)، جمع فيه أسانيده إلى كثير من الكتب. (١٧٩)

ومع الإندفاع في استتباع حياته المعنوية في عموم أنواعها وصفاتها فتنقل فيها من حسان إلى حسان إلى سنيات حتى تتسرب إلى ميوله في العناية الشديدة في الخرق الصوفية وشئونها كما تلمسها في النِحلة. (١٨٠)

وكان رضي الله عنه سريع النضوج والإستبحار المبكر في مختلف الفنون، وقد كان نادره في مداركه حتى كان أعجوبه في مفاهيمه، مضت حياته زاخرة بالعلم والعمل والدعوة إلى الله في زمن (العبادلة السبعة) المشهورين بالزعامات العلمية والدينية والصوفية والاجتماعية. (١٨١)

وإذا كانت حياته مرت صاخبة وكنت في دهش منها فاحسبك لا تعلم أنه من (العبادلة السبعة) المشهورين في عصرهم بالزعامات العلمية والصوفيات والدينيات والإجتماعيات. (١٨٢)

ويعتبر من أكثر العلماء مشاركة في جميع الفنون موسوعي المعارف، كما يتضح من مؤلفاته المتعددة في الفقه والتوحيد والشعر والأدب والعلوم الأخرى، وبعضها طُبع وأكثرها مخطوط، ولعل أشهر كتبه (مجموع فتاواه الفقهية) في مجلد ضخم لخّصه السيد العلامة الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور في كتابه (بغية المسترشدين). (١٨٣)

وما ترجمته المطولة في (عقد اليواقيت) غير صورة مصغّرة من عظمته كشخصية كبرى بتريم توارت فيها الشخصيات البارزة التريمية وغير التريمية،

كما آلت إليه رياسة الدروس العمومية والخصوصية والوعظ وأحاديث المحافل العامة والخاصة وصداراتها، كما لا يخفى تأثير وعظه في النفوس وإرشاده في المجتمع حتى لا عداد لمن ثاب إلى رشده وأقلع عن عصيانه. (١٨٤)

وهنا ينبغي أن لا تغفل ما له من المكانة والإعتقاد عند الناس أجمعين واحتشادهم عليه في السبل وغيرها حتى اذا ما التفتت نظرك حركاتهم رأيتهم متتابعين إليه كمتبركين بتقبيل يده الكريمة. (١٨٥)

وأما عاطفته على عباد الله أجمعين فكانت عميقة له الإحسان الكثير إلى المساكين ومؤاساة البائسين وخفض جناحه على اليتامى والأرامل. (١٨٦)

وعلى ما شاهدت من صفات وألوان كصور صادقة من حوادث حياته الجميلة وعيشته الطيبة، فقد تقضّت بتريم في مداها الثمانية والستين حولاً إذا استثنينا أيام نسكه بالحجاز وأيام سبيله إليه. (١٨٧)

وقد كان رضي الله عنه من المتشبعين بروح زيارة المآثر المنورة في مدينة (تريم الغنّاء) وغيرها كثير التردد عليها، وقد تولى الإمامة بمسجد الشيخ عبدالرحمن السقاف الكبير بتريم حضرموت مدة طويلة، وقد عرف عند أقرانه وشيوخه بتوسّعه في الفقه خاصة وسائر الفنون عامة حتى وصفه أحد معاصريه العلامه الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان بهذا البيت الشعري: (١٨٨)

وبلفقيه الذي في الفقه كالأذرعي ... وفي التصوف والآداب متّسع

فصار لقبا وعلما عليه وعلى أولاده وأحفاده آل بلفقيه.

وهل نشعرك بنسكه واستقامته كعابد يقوم الدياجر متعبدا ويصوم الهواجر متطوعا مع الزهادة والقناعة واستدامة الأذكار وتلاوة القرآن وفي مقدمة الورعين والمحافظين على السنن كلها. (١٨٩)

حتى اذا استرسلنا في صفاته ومزاياه فهل لنا أن نكتم ما يقول الرواة عنه أنه من المتشبعين بروح زيارة الأجداث المنورة بتريم وغيرها كصوفي جامح العواطف. (١٩٠)

وفاته:

وفي تريم توفاه الله تعالى عشية يوم الأربعاء ١٨ ذو القعدة عام ١٢٦٦هـ وفي عصر اليوم الثاني شُيّع في جماهير زاخرة من تريم وغيرها إلى ضريحه بتربة زنبل حيث مقابر أهله وأجداده ودفن والأسى على البقاع كلها كسحابة سوداء قاتمة. (١٩١)

وقُبر مقابل قبر الفقيه المقدم من الشمال في ظهر الواقف المقابل لقبر الفقيه المقدم. (١٩٢)

وأما المراثي التي رثى بها فحدث عن كثرة الراثين من العلماء والأدباء والشعراء سواء من تلاميذه أو غيرهم كما رثوه بقصائدهم الطنانة ذات الأشجان الفياضة والبلاغة المتدفقة ومن يفهم النفسية الحضرمية يدرك غروب كثيرها في

آفاق الإندثار ووا أسفاه. (١٩٣)

مؤلفاته:

منها كتاب (الفتاوى الفقهية)، و (بغية الناشد في أحكام المساجد)، و (فتح العليم في بيان مسائل التولية والتحكيم)، و (الهدية السنية لأهل الملة المحمدية) فقه وتصوف وأخلاق، و المسالك السوية إلى مناسك الوصية، وكفاية الراغب شرح هداية الطالب، وأرجوزة في التوحيد وشرحها الدرر المفيدة، وتمهيد الأصول في ألفاظ الفصول، وقوت الألباب من مجاني جنات الآداب، والنِحلة في تسهيل سلسلة الوصلة إلى سادات أهل القبلة، وشفاء الفؤاد بإيضاح الإسناد (ثبت)، ومنحة الإخوان بحل غريب الديوان، عدى ديوانه الكبير المسمى عقود الجمان والدرر الحسان، كما له مجموعة مكاتبات خاصة جمعها تلميذه العلامة السيد علي بن محمد باعبود، ومجموعة مكاتبات عامة جمعها تلميذه العلامة الشيخ رضوان بن أحمد بارضوان بافضل صاحب عينات. (١٩٤)

أيضا كتاب (هداية الطالب إلى معرفة الواجب)، وكتاب (الهدية السنية لأهل الملة المحمدية)، وكتاب (بغية الناشد في أحكام المساجد)، وأيضا كتاب: (فتح العليم في بيان مسائل التوليه والتحكيم)، وكتاب: (مطلب الإيقاظ إلى شيء من غرر الألفاظ) (١٩٥)

شعره:

لم يكن ديوان بألوانه كما أسماه (عقود الجمان والدرر الحسان) سوى شعاعات متدفقة من نفسيات جامحة خذ من مستنهضة للثورة على حكام تريم اليافعيين: (١٩٦)

يأهل بيت رسول الله مالكم ... في ذرى الرزايا وقد أعطيتم الرتبا

كيف الصغار وكيف الذل يلحقكم ... وطهركم في كتاب الله قد كتبا

يا أهل بيت رسول الله أنكم ... قد سدتم الناس أحسابا ومنتسبا

فأجمعوا أمركم في حفظ سيرتكم ... كي لا تضيع فلم تلقوا لها طلبا

قوموا هلموا أرغبوا في جمع ... ولا تكونوا شظايا مثل أيدي سبأ

المصطفى الجد والزهراء أمكم ... والمرتضى وبنوه الأصل يا نجبا

الله شرّفكم الله فضلكم ... الله عظمكم سبحان من وهبا

وفي قصيدة أخرى يقول: (١٩٧)

وفاتني من خيار الناس كم رجل ... ما فارق الذكر طول العمر والكتبا

بكاء ليلته سجاد خلوته ... من خوف مالكه يستعذب التعبا

له انشغال بحفظ السر عن دخل ... ليث النزال اذا ما عارك الرقبا

تلقاه في الجود كالطائي وأحنفهم ... وفي الحلم قد فاق حيثما خطبا

مكاتباته:

من أهم مكاتباته رسالة (بذل النِحلة في الوصلة بأهل القبلة) وهي إجازة عظيمة لتلميذه العلامة السيد أحمد بن علي الجنيد قال فيها: (١٩٨)

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أوضح مناهج الهدى لسامعي النداء، ذو التوفيق والندى، وخلع عليهم ملابس القرب والرضاء، وتوّجهم بتيجان العزة القعساء في الدرجة العلياء، على الأسرة والفرش الوثيرة، إذا صححوا القصد والشأن، في معارج الإسلام والإيمان والإحسان، فكان خلقهم القرآن، فهم به معه على خيرة وتيرة، وخرجوا من ظلمات التكوين بعلم اليقين، وساروا بشمس عين اليقين إلى معاهد حق اليقين، ففاضت عليهم هناك من بحار الجود، وسحّ هواطل الشهود، ما صارت أعينهم به قريرة، الله أكبر هذا المقام الأسنى، والمشرب الأهنى من رحيق (قاب قوسين أو أدنى)، ولنمسك المقال في هذا المجال، خشية الوقوع في الأوحال، والمفاوز الخطيرة، وصلى الله وسلم على أبي الأخيار، ومنشأ الأنوار، المترقي إلى غايات منازلات الأسرار، المتحلي بحلية (قل إن كنتم تحبون الله فأتبعوني يحببكم الله)، (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله)، على عروش مملكة (ولسوف يعطيك ربك فترضى)، مولانا محمد المحمود في كل خفية وشهيرة، وعلى آله الأكرمين، وصحبه المنجحين، وحزبه المفلحين، هداة هذه الأمة، كالنجوم المنيرة، صلاة وسلاما متجددين على دوام الجديدين، بلا أمد سرمديين، ما دامت أمزان الرحمن مطيرة.

سابعاً / السيّد العلّامة الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى:

شيخ الشريعة وإمامها، وحبر الطريقة وهُمامها، الداعي إلى الله بفعله وحاله ولسانه، المناضل عن دين الله بسره وإعلانه، عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى. (١٩٩)

اسمه ونسبه:

وهو السيد الشريف عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن طه بن محمد بن شيخ بن أحمد بن يحيى بن حسن بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام. (٢٠٠)

مولده ونشأته:

من أعلام دين الله وكبار الشريعة المطهرة ذو الهداية والإرشاد والإصلاح الاجتماعي، مولده بقرية (المسيلة) * ليلة الجمعة ٢٠ جمادي الأولى عام ١٢٠٩هـ وفي (المسيلة) تقدمت به الحياة محمولاً على عواطف أبويه، وأكتاف الأيام سائرة به

* (المسيلة) : وتعرف بمسيلة آل شيخ نسبة لقبيلة من السادة العلويين تميزا لها عن غيرها من البلدان والقرى الحضرمية المعروفة بإسم المسيلة.

من عام إلى عام، كما نشأ في متّسع محدود، ووسط صغير، حتى إذا أكمل قراءة القرآن في سن مبكر، فمن المعلوم أن يتحول إلى حياة التلمذة، كما مكث فيها عدد سنين يتلقّف علومه على عديد الأشياخ بالمسيلة وتريم وسيئون وتريس وذي أصبح وشبام وغيرها. (٢٠١)

ونشأ رحمه الله على غاية من النجابة والصيانة والشهامة، وعلو الهمة وقوة العزيمة في طلب العلوم، وما يرضي به الحي القيوم، فجد واجتهد في طلب العلوم على أكابر أئمة العلم في عصره، كوالده العلامة السيد عمر بن أبي بكر بن يحيى، وخاله الإمام الفرد نادرة الدهر، طاهر بن حسين بن طاهر، وخاله العلامة عبدالله بن حسين بن طاهر. (٢٠٢)

تعليمه ومشائخه:

وإذا كان شي يلفت النظر في ظاهرة التلمذه، فمجتهده وفتح معقولاته على مصاريعها في تبكير وتعجل نضوج مواهبه بمحصول وفير في شتى المنتجات. (٢٠٣)

على أن في أوائل شيوخه والده، ثم خاله العلامة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر، والعلامة السيد عبدالله بن أبي بكر عيديد، والعلامة السيد عبدالرحمن بن حامد بن عمر المنفر، والعلامتين السيدين عمر وعلوي ابني السيد أحمد بن حسن بن عبدالله الحداد، والعلامة السيد علوي بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف، والعلامة السيد سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري، والعلامة السيد الحسن بن صالح البحر الجفري، والعلامة السيد أحمد بن عمر بن سميط. (٢٠٤)

كما أخذ عن السيد العارف حسين بن حسن العيدروس، وعن الشيخ الصالح حسن بن عبدالله العمودي، وعن الشيخ الإمام عبدالله بن أحمد باسودان، وأخذ عن السيد الولي محمد بن سالم الجفري ساكن (قسم)، وعن السيد الإمام عبدالله بن أبي بكر عيديد، وعن السيد العارف علوي بن محمد بن محمد بن سهل مولى الدويلة ساكن (مليبار)، وعن السيد الإمام عالي المقام عقيل بن عمر بن يحيى، وعن السيد الشريف يوسف بن محمد البطاح، وعن الشيخ عبدالله بن سعد بن سمير، وله غير المشائخ المذكورين من السادة آل أبي باعلوي وغيرهم من أهل اليمن والحرمين ومصر جمع كثير يطول عددهم، وكلهم أذنوا له بالتدريس ونشر العلم والدعوة إلى الله تعالى، وقرأ على الكثير منهم العديد من كتب العلوم الشرعية تفسيراً وحديثاً وفقهاً وتصوفاً وآلاتها. (٢٠٥)

وأما خاله العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر فقد كان شيخ فتحه، وعليه تخرج متفوقاً في العلوم الظاهرة والباطنة والمنطوق منها والمفهوم، حتى إذا توجه إلى الحرمين لأداء النسكين، وزيارة الضريح الأعلى بطيبة، تلقى بمكة على العلامة الشيخ عمر بن عبدالرسول العطار، كما أخذ عن العلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل من علماء اليمن. (٢٠٦)

وإذا كانت حياته العلمية لها غرائبها فخذ منها قراءته في أيام الصغر على خاله طاهر بن حسين في (فتح الجواد شرح الإرشاد)، كما يحدثنا في (عقد اليواقيت) عن تقريرات خاله على كل عبارة بإسهاب وعدم الإكتفاء بها، بل كان

يطالع عليها من شروح (الإرشاد الامداد والإسعاد والتمشية)، ومن أمهات الكتب (التحفة ومغني المحتاج) وغيرها. (٢٠٧)

وإذا كانت هذه الظاهرات صورة من حالاته العلمية في أيام الحداثة فماذا كان مبلغ ظاهراتها فيما بعدها. (٢٠٨)

وعلى مصابيح ما شاهدت فلم يكن بكثير عليه أن يأذن له شيوخه بالتدريس والإفتاء منذ شبابه، كما أجازوه وألبسوه إلى غير ذلك من المعروفات. (٢٠٩)

تلاميذه والآخذون عنه:

وعند التحدث عن تلاميذه فإنما نتحدث عن كثرة هائلة مبعثرة في بقاع حضرموت وسواها، ومن المتتلمذين عليه في الفقه وغيره ابنه العلامة السيد عقيل بن عبدالله بن عمر بن يحيى، والعلامة السيد علوي بن عبدالله بن حسين بن طاهر، كما من تلاميذه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي، كما روى في (عقد اليواقيت) أنه الشيخ الحادي عشر من شيوخه مسترسلا إلى التحدث عن مقرؤاته ومسموعاته عليه وإجازاته له. (٢١٠)

كما من تلاميذه إبنه عمر بن عبدالله، ومحمد بن عبدالله، وحفيده عمر بن محمد بن عبدالله، والسيد حسين بن عبدالرحمن الجفري المكي. (٢١١)

حياته ومنزلته العلمية:

وفي العلم بإنه أحد (العبادلة السبعة) إفادة تامة عن ضخامة مركزه العلمي والديني والصوفي والإجتماعي، كما له ميزته وظاهراته وسعته العلمية، عدى إنه في الفقه من آيات الله الباهرة، وما فتاويه الشهيرة سوى رشوحات من متدفقاته. (٢١٢)

وهو أحد (العبادلة السبعة) الذين ظهروا بالولاية والعلم والهداية في هذه الفترة، ولما تخرّج برز في مجتمعه صادعاً بالحق مصلحاً وداعياً إلى العدالة وإقامة المجتمع المثالي. (٢١٣)

وكان شجاعاً ورعاً شديداً على الظالمين رؤفا بالمؤمنين، لقي أكثر علماء عصره باليمن والحجاز وحضرموت، وانتفع به الناس، ودخل الهند وجاوا، وله فيه حوادث وقصص، وفي مكة المكرمة عام ١٢٤٠هـ، أخذ عن عدد من علمائها وأخذوا عنه. (٢١٤)

وكان رضي الله عنه آية باهرة في استحضار أصول المذهب وفروعه، لا يسأل عن شي من العلوم إلا وجوابه في طرف لسانه، متبحراً في معرفة المذاهب الأربعة عالما بمذاهب الصحابة والتابعين والأئمة المنقرضين، عارفا بدليل كل من الكتاب والسنة. (٢١٥)

وفي رواية الراوين أنه لما سافر إلى جاوة جعل له الحكم في قضية تركة

الثري السيد حسين بن عبدالرحمن عيديد المتوفي بمدينة فلفان عام ١٢٢٧هـ، حيث عجز الحكام والعلماء عن الفصل فيها فكان حكماً مدهشاً ومفتياً منصفاً وفقيهاً متبحراً. (٢١٦)

ومن الدلائل على نبوغه الفقهي وصفائه الذهني: أنه دخل بلاد (الملايو) عام ١٢٢٧هـ وهو في الثامنة عشرة من عمره، وتصدى لقسمة تركة، كان فقهاء الجهة توقفوا عن قسمتها، فكان قوله الفيصل. (٢١٧)

وعند الحوم حول دينياته كن على يقين بإنه لم يصل فروضاً قط في غير جماعة، كما لم يترك التهجد منذ صغره إلى ليلة وفاته تالياً في كل ركعة ثلث القرآن على ما في رسالة مناقبه لولده العلامة السيد عقيل بن عبدالله بن يحيى. (٢١٨)

وكان رضي الله عنه كثير التعظيم لحملة الشريعة والطالبين للعلم الشريف، يبالغ في تعظيمهم المبالغ الكلية ويخصهم بمزيد تفقد وتعهد وإكرام على من سواهم، ويتولى ذلك بنفسه إكراما لهم. (٢١٩)

وأحسبك لا تدريه من المطيلين صلاتهم، وإذا كانت المفروضة قد ضبطها بعضهم بأربعين دقيقة، فما بالك بغيرها من السنن والرواتب وغير الرواتب والأوابين والتهجد. (٢٢٠)

وأراك لو تسللت ليلاً إلى تهجده مشاهداً من قرب أو بعد للاحظت مراقباً ينبيه لنحو الركوع والإعتدال، من جراء استغراقه وغيبوبته عن نفسه متلذذاً

بعباداته. (٢٢١)

وعلى هذا فقد كان الرواة صادقين في زعمهم عن ورم ظاهر مستديم برجليه مدى عمره كأثر من آثار الإطالة التعبدية. (٢٢٢)

وإذا كان قد بلغ مرتبة الإجتماع بالنبي الكريم يقظة كما قرأ عليه الفاتحة، على ما في (عقد اليواقيت)، فلم يكن العلامة الشيخ عبدالله بن سعد بن سمير مبالغاً في اعتقاد رجحانه على كثير من رجال (المشرع الروي). (٢٢٣)

وكان رضي الله عنه قد استوى عنده القوي والضعيف، والدني والشريف، والعبد والصديق في الحق وفي الصدع به، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكان لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يبالي بما أصابه أو من عاداه أو من آذاه، أو حسده في ما يرضي مولاه. (٢٢٤)

وله ربه من ناسك ذهبت به الصوفيات في إحدى السنين إلى الغيبوبه الصوفية ماكثاً شهراً متربعاً إلى القبلة ويده إلى صدره من غير أكل ولا شرب ولا منام ولا كلام سوى اللهج بالقرآن والأذكار نهارا وليلا من غير انقطاع، حتى إذا دخل وقت المفروضة أفاق متأهبا لأدائها، فإذا أداها وسننها عادت إليه حالته الإولى كما حدثتنا رسالة مناقبه. (٢٢٥)

كما كان آية باهرة في الكرم والسخاء، والإنفاق وإطعام الطعام والصدقة، فاق أهل عصره في ذلك، مقرياً للأضياف الأطعمة الوافرة الفاخرة، ولا تزال

الوفود تغدو عليه، ولا يخلو يوما من الأيام ولا ليلة من الليالي عن أن يقصده عدد من الضيوف، فيفرح بذلك الفرح الكلي، ويزيد سروره كل ما كثر عنده الأضياف، وكان يقول للأضياف: من أراد البركة كثيرا فليأكل كثيرا. (٢٢٦)

وهل أُثر على شفير من مكانته الإجتماعية كمنصتين إلى ذكريات مريده الشيخ عمر بن محمد شماخ عن سقم طال به حتى دعي إلى بلبلة الرأي العام، وإذا بشيخه العلامة السيد الحسن بن صالح البحر يعتز زيارة ضريح سيدنا المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بمثابة الإستغاثة لبرئه، فكانت جموع غفيرة تطايرت منها الابتهالات إلى الله بالشفاء، كما تكاثرت الصدقات حتى من شيخه البحر فكان ما كان من نتائجه المعجلة المبتغاه. (٢٢٧)

ثم ماذا علينا إذا أوغلنا في السنين الغابرة حتى نصل إلى حوادث الثورة الوطنية الكبرى عام ١٢٦٥ من الهجرة على حكام تريم وسيئون وتريس وتوابعها، كما انتهت بجلائهم عنها مشتتين، فإننا سنرى صاحب الترجمة من كبار القائمين بها والمشعلين نارها بأموالهم وتدبيراتهم ومكانتهم. (٢٢٨)

كما سعى في إصلاح حضرموت، وكان ممن واصل العمل لإقامة دولة آل عبدالله الكثيرية بمبلغ كثير من المال، وكان يدير السياسة لغالب بن محسن مؤسس السلطنة، وبالإشتراك مع السيد محسن بن علوي السقاف وغيرهم. (٢٢٩)

ولم يكن شراء حكم تريم السياسي للسلطان غالب بن محسن الكثيري من المقدم عبدالله عوض غرامه يوم ٢٠ شعبان ١٢٦٢هـ بواسطته وسعيه. (٢٣٠)

وقد كان رحمه الله مقداما جريئا في نصرة دين الله، وإعلاء كلمة الحق، فقد كان من أوائل المجاهرين بالحق في حوادث عام ١٢٦٥هـ على جماعات يافع من قبيلة (لبعوس) والتي كانت تتطاحن وتتقاتل في فيما بينها داخل (تريم) وضواحيها وترهب سكانها الآمنين. (٢٣١)

وإذا كنا قد بلغنا في ترجمة المترجم إلى هذا المبرح فلا تنس أنه كان في مقدمة حاملي السلاح والمبايعين خاله سيدنا عبدالله بن حسين بن طاهر في غير خلواته. (٢٣٢)

وذلك بالإمارة على المؤمنين الحضرميين عام ١٢٢٤هـ وقد أدت تلك الثورات إلى انكسار تلك القبائل وجلائهم عن القطر الحضرمي. (٢٣٣)

وقد بذل ماله وجهده ودعوته للإصلاح، كما جمع كتبا كثيرة مخطوطة، أكملها ابنه عقيل، فصارت مكتبة عظيمة بالمسيلة. (٢٣٤)

ومما روي عن شجاعته أن (عبدالله عوض غرامه) حقد عليه وأضمر له الشر، فأرسل له بعض عبيده ليأتوا به حياً أو ميتاً، وتوعدهم بالقتل إن لم يفعلوا، فلما وصلوا أمام بيته، وناداهم أحدهم أخبر والدته بما يريدون، ويضمرون من قتله، وأستأذنها في البروز لهم، فقالت: وهل في مثل هذا استئذان؟ فإن أصحاب رسول الله يسافرون، ويغزون طلبا للشهادة، وقد جاءتك الشهادة إلى باب بيتك، فأخرج متوكلاً على الله، ناصراً لدين الله، فخرج، وعندما قابلهم أحجموا عنه،

وارتعدت فرائصهم وعادوا بخفي حنين. (٢٣٥)

وفاته:

وما برحت هذه منظوراته حتى انتقل من عالم البقاء إلى عالم الفناء متوفياً (بالمسيلة) ليلة الإثنين ٢٠ جادي الأولى عام ١٢٦٥هـ، وقد تقدم للصلاة عليه خاله العلامة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر، وضريحه مشهور بتربتها قريب من أخواله بداخل السقيفة. (٢٣٦)

مؤلفاته:

أدري منها (السيوف البواتر على من يقدم الصبح على الفجر الآخر)، و (الفتاوى الكبرى) وهي التي اختصرها تلميذه العلامة السيد عبدالرحمن بن محمد المشهور في (بغية المسترشدين)، وله عدى ذلك وصايا وإجازات كما ترى منها منظورات في (عقد اليواقيت)، كما من المعلوم أن له ديواناً ضخماً جع فيها قصائده وأشعاره. (٢٣٧)

وكتاب (تذكرة المؤمنين بفضائل عترة سيد المرسلين)، وهي النبذه التي ضمنها الشيخ بابصيل رسالته في مناسك الحج والعمرة، وكتاب (الفتاوى الشرعية) الذي لم يجمع في حياته، وإنما جمعها نجله الحبيب عقيل بعد وفاة والده فجاءت في مجلد ضخم وقد طبع هذا الكتاب في القاهرة بمصر سنة ١٣٩١هـ-١٩٧١م، كذلك مجموع واصايا ومكاتبات وإجازات وكلام من جمع إبنه عقيل

أيضا. (٢٣٨)

أيضا كتاب (مناسك الحج والعمرة وآداب الزيارة النبوية)، وكتاب (سفينة الصلاة) وهو متن لطيف في أحكام الصلاة اشتهر وانتشر بين طلبة العلم. (٢٣٩)

مكاتباته:

هذه صورة من مكاتبه منه إلى السيد العلامة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي الذي كتب إليه مرة يشكوا إليه من عوارض وأشغال قلبية ومرض لبعض الإخوان فكتب مجيباً: (٢٤٠)

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على نعمه الوافرة، وأياديه المتكاثرة، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد أهل الدنيا والآخرة، وعلى آله وصحبه ذوي المراتب الفاخرة، من الفقير إلى عفو ربه عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى باعلوي، إلى السادة الأجلاء الكرام الفضلاء، الحبايب فلان بن فلان، وعيدروس ابن الأخ عمر ابن الوالد عيدروس الحبشي جعلهما الله من عباده الذين اصطفى، وعجّل لهما بالعافية والحماية والكفاية والشفاء، آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعلى من لديكم من المحبين والحبايب، خصوصا كعبة الغادي والرائح، الوالد الحبيب الحسن بن صالح البحر، والمعلم البركة، حسن السعي والسير عبدالله بن سعد بن سُمير، إلى أن قال: (وأما ما شكوته يا ولد عيدروس فدواه العمل بالعلم، والترك لكل إثم، والتوكل على الله، وترك الإهتمام بما ضمنه لك، والجد فيما طلبه منك، وإنزال حوائجك به، والدعاء لكم مبذول، كما هو منكم

مسؤول، والسلام.

(عشر ذي القعدة سنة ١٢٦٢هـ اثنتين وستين ومائتين وألف)، عنوانها: إلى الغرفة، إلى الولد الأسعد عيدروس ابن الأخ عمر بن عيدروس الحبشي سلمه الله، آمين.

شعره:

في ديوانه منظورات ومكنونات نفسياته، وحسبك من صوره الشعرية قصيدته التي أسماها (إشعال القبس وتحميس من لا يحمس)، كصورة من حملاته على يافع حكام تريم وغيرها في الثورة عليهم وجلائهم: (٢٤١)

إلى متى الدمع سكوب من البرحا ... والقلب من زفرات الحزن ما برحا

هم وغم وإذلال ومنغصة ... والدهر ما زال سيف البغى متشحا

سفاسف ليس يرضاها أخو مقة ... بل لو أصابت حمارا صال أو جمحا

لكنها قد أصابت كل ميت يرى ... الإمساك فخرا وتظفير العدا منحا

لو فارق الذل طرف العين سار له ... سير المجد فإذ يلقى له برحا

يا قوم ان أماني العدا حصلت ... وسرح آمالهم في خصبنا سرحا

قتلاً وأسراً وترويعاً ومنهبةً ... للمال والبضع كم قلب له طمحا

يا ويحنا بعد هذا الهون كيف لنا ... نلتذ بالعيش أو نستعذب الفوحا

لا غـيرة فينـا للـدين الحنيـف ولا ... للمرتضى ـ وبنيـه السـادة الصـلحا

فالـدين قـد دكـدت منـه المعـالم ... والمولى علي من الأحزان قد جرحـا

السـنا مـن آل مـن آي الكتـاب لـه ... مـدح فمـن بعـده قـد أخـرس

ألـيس آباؤنـا في الجاهليـة ... والإسلام قد حازوا الفضل الـذي

قوم عليهم رجـاء الـدين دار وهـم ... في الحرب قادتـه في بكـرة وضـحى

كـم جيشـوا مـن خمـيس سـحبه ... من النخيـع بقاعـا نبتهـا السـطرحا

المصادر

١. محمد بن أحمد بن عمر الشاطري: أدوار التاريخ الحضرمي، الجزء الثاني، ط٣، (المدينة المنورة: دار المهاجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٤)، ص ٣٩٥ – ٣٩٦

٢. محمد بن أحمد بن عمر الشاطري، مرجع سابق، ص ٣٩٦ – ٣٩٧

٣. عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف: تحفة الأحباب وتذكرة أولي الألباب بذكر نزر من مناقب العارف بالله الوهاب الحبيب علوي بن عبدالله بن عيدروس بن محمد بن شهاب الدين ومناقب مشائخه وآبائه وعمومته السادة الأطناب، ط١، (بيروت: دار الحاوي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣ / ٢٠٠٢)، ص ٥٧

٤. عبدالله بن محمد بن،حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، الجزء الثالث، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٣ – ٢٠٠٤)، ص ١٣٨

٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، الجزء الثالث، مرجع سابق، ص ١٣٩

٦. عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور: شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي رضي الله عنه، تحقيق: محمد ضياء شهاب، ط١، (جده: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٤٠٤ / ١٩٨٤)، ص ١٤٥ – ١٤٦

٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٣٩

٨. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، الجزء الثاني، ط١، (الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٠ / ٢٠٠٩)، ص ٨٢٤

* محمد بن عوض بن محمد بافضل: صلة الأهل في تدوين ما تفرّق في مناقب بني فضل، ط١، ١٤٢٠ هـ ص ٢٧٥

* عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية ومالهم من الاسنادات القوية وما أثر عن بعضهم من إجازة ووصية، تحقيق: محمد بن أبي بكر باذيب، ط٢ (تريم: دار العلم والدعوة، ١٤٣٠ – ٢٠٠٩)، ص٤٨٣

٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٤٠

١٠. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، مرجع سابق، ص ٨٢٤

١١. علي بن محسن السقاف: الإستزادة من أخبار السادة، صححه محمد بن أبي بكر باذيب، الجزء الأول، ط ١، (جدة: المكتبة الوطنية، ١٤٣٠ / ٢٠٠٩)، ص ٦٧٦

١٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٤٠

١٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٤١

١٤. عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور: شمس الظهيرة، مرجع سابق، ص١٤٥ – ١٤٦

١٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٤٢

١٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٤٢

١٧. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، مرجع سابق، ص ٨٢٤

١٨. عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف: تحفة الأحباب، مرجع سابق، ص ٦٠

١٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٤٢

٢٠. عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف: تحفة الأحباب، مرجع سابق، ص ٦٠

٢١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٤٣

٢٢. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٤٨٥

٢٣. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، مرجع سابق، ص ٨٢٤ – ٨٢٥

٢٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٤٤

٢٥. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٧٣٢

٢٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، الجزء الثالث، مرجع سابق، ص ٧٦، وحضرة باسودان، ط١: (دوعن: مركز دوعن العلمي للدراسات والنشر، ١٤٣٣ه – ٢٠١٢م)، ص ٩

٢٧. عبدالله بن أحمد باسودان الكندي الحضرمي: الأنوار اللامعة والنتمات الواسعة للرسالة الجامعة والتذكرة النافعة، تحقيق وتعليق: محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب، (الأردن: عمّان: دار الفتح للدراسات والنشر، ط١، ١٤٢٥ه، ٢٠٠٤م)، ص٢٩

٢٨. عبدالله بن أحمد باسودان: الأنوار اللامعة، مرجع سابق، ص٣١

٢٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٦

٣٠. عبدالله بن أحمد باسودان: الأنوار اللامعة، مرجع سابق، ص٣١

٣١. عبدالله بن أحمد باسودان: الأنوار اللامعة، مرجع سابق، ص٣١

٣٢. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٣٧

٣٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٦

٣٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٦

٣٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٧

٣٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٧

٣٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٨

٣٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٧

٣٩. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٣٧

٤٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٧

٤١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٦

٤٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٨

٤٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٨

٤٤. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٣٧

٤٥. عبدالله بن أحمد باسودان: الأنوار اللامعة، مرجع سابق، ص٣١

٤٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٩

٤٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٩

٤٨. عبدالله بن أحمد باسودان: الأنوار اللامعة، مرجع سابق، ص٤٢

٤٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٧٩ – ٨٠

٥٠. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٣٨

٥١. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٤٠

٥٢. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٤١

٥٣. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٤٣

٥٤. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٤٥

٥٥. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٤٧

٥٦. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٤٩

٥٧. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٥١

٥٨. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٥٣

٥٩. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٥٣

٦٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٨١

٦١. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٧٣٤ – ٧٣٥

٦٢. حسن بن صالح بن علي الكاف: اتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم وآخاهم السيد محمد بن حسن عيديد، تأليف الحبيب محمد بن حسن بن أحمد مولى عيديد، (تريم: دار الكتب، مركز النور للدراسات والأبحاث بتريم، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م)، ص ٤٧٨

٦٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٧٩

٦٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٧٩

٦٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٧٩

٦٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٧٩

٦٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٧٩

٦٨. عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور: شمس الظهيرة، مرجع سابق، ص٥٥٠

٦٩. علي بن محسن السقاف: الإستزادة من أخبار السادة، مرجع سابق، ص٦٧٥

٧٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٧٩

٧١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٠

٧٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٠

٧٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٠

٧٤. عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور: شمس الظهيرة، مرجع سابق، ص٥٥٠

٧٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٠

٧٦. حسن بن صالح بن علي الكاف: إتحاف المستفيد، مرجع سابق، ص ٤٧٨

٧٧. عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور: شمس الظهيرة، مرجع سابق، ص ٥٤٩

٧٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨١

٧٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨١

٨٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨١

٨١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨١

٨٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨١

٨٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٢

٨٤. حسن بن صالح بن علي الكاف: إتحاف المستفيد، مرجع سابق، ص ٤٨٠

٨٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٢

٨٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٢

٨٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٢

٨٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٣

٨٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٣

٩٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٢

٩١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٢

٩٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٢

٩٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٢

٩٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٢

٩٥. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨١٣

٩٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٣

٩٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٣

٩٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٤

٩٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٤

١٠٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٤

١٠١. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨١٣

١٠٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٤

١٠٣. علي بن محسن السقاف: الإستزادة من أخبار السادة، مرجع سابق، ص ٨٢٨

١٠٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٤

١٠٥. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨١٣

١٠٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٥

١٠٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٥

١٠٨. علي بن محسن السقاف: الإستزادة من أخبار السادة، مرجع سابق، ص ٨٢٨

١٠٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٥

١١٠. علي بن محسن السقاف: الإستزادة من أخبار السادة، مرجع سابق، ص ٨٢٨

١١١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٥

١١٢. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٧٧٩

١١٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٥

١١٤. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨١٥

١١٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٢٧

١١٦. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٧٨٣

١١٧. علوي بن حسن بن علوي الحداد: مجموع الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، (اليمن: دار الحاوي والسنابل، ط١، ١٤٢٩ه/ ٢٠٠٨م)، ص ٥

١١٨. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٤٤٦

١١٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٣

١٢٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٣، علوي بن حسن بن علوي الحداد: مجموع الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، مرجع سابق، ص ٥

١٢١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٣

١٢٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٤

١٢٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٤

١٢٤. علوي بن حسن بن علوي الحداد: مجموع الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، مرجع سابق، ص ٥

١٢٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٤

١٢٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٤

١٢٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٤

١٢٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٥

١٢٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٥

١٣٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٧

١٣١. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٩٥

١٣٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٧

١٣٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٧

١٣٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٧

١٣٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٧

١٣٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٨

١٣٧. علوي بن حسن بن علوي الحداد: مجموع الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، مرجع سابق، ص ٦

١٣٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٨

١٣٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٨

١٤٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٨

١٤١. علوي بن حسن بن علوي الحداد: مجموع الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، مرجع سابق، ص ٦

١٤٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٨

١٤٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٨

١٤٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٨

١٤٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٩

١٤٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٩

١٤٧. علي بن محسن السقاف: **الإستزادة من أخبار السادة**، مرجع سابق، ص ٦٧٨

١٤٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٩

١٤٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٩

١٥٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٦٩

١٥١. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٤٤٨ – ٤٤٩

١٥٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٧١ – ١٧٢

١٥٣. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٩٠٢ – ٩٠٥

١٥٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٧٢

١٥٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٧٣

١٥٦. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٥٦٠

١٥٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٩

١٥٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٩

١٥٩. عبدالله بن حسين بلفقيه: كفاية الراغب شرح هداية الطالب، تحقيق: علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه، ط١، (تريم: دار المهاجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م)، ص ١٢

١٦٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٩

١٦١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٨٩

١٦٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٠

١٦٣. عبدالله بن حسين بلفقيه: كفاية الراغب، مرجع سابق، ص ٢٧

١٦٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٠

١٦٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٠

١٦٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٠

١٦٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٠

١٦٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩١

١٦٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩١

١٧٠. عبدالله بن حسين بن عبدالله بلفقيه: كفاية الراغب، مرجع سابق، ص ٢٩

١٧١. عبدالله بن حسين بن عبدالله بلفقيه: قوت الألباب من مجاني جني الأحباب، ط١، (تريم: دار الميراث النبوي للدراسات والتحقيق وخدمة التراث – دار الفقيه للنشر والتوزيع، ١٤٢٧ه، ص ١٠

١٧٢. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٥٦

١٧٣. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٥٦٠

١٧٤. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٥٦

١٧٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩١

١٧٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩١

١٧٧. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٥٦

١٧٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩١

١٧٩. عبدالله بن حسين بن عبدالله بلفقيه: قوت الألباب، مرجع سابق، ص ١٠

١٨٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٢

١٨١. عبدالله بن حسين بن عبدالله بلفقيه: كفاية الراغب، مرجع سابق، ص ١٢

١٨٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٢

١٨٣. علي بن محسن السقاف: الإستزادة من أخبار السادة، مرجع سابق، ص ٦٧٤

١٨٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٢

١٨٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٢

١٨٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٢

١٨٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٢

١٨٨. عبدالله بن حسين بن عبدالله بلفقيه: كفاية الراغب، مرجع سابق، ص ١٣

١٨٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٢

١٩٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٣

١٩١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٣

١٩٢. عبدالله بن حسين بن عبدالله بلفقيه: كفاية الراغب، مرجع سابق، ص ٣٢

١٩٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٣

١٩٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٣ – ١٩٤

١٩٥. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٦٤

١٩٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٤

١٩٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ١٩٤

١٩٨. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٥٧٧

١٩٩. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٤٤٨

٢٠٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢٠٨

٢٠١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢٠٩

٢٠٢. عبدالله بن عمر بن يحيى: مناسك الحج والعمرة وآداب الزيارة النبوية، تحقيق: مصطفى بن عبدالله بن سميط، (تريم: دار الفقيه للنشر والتوزيع، مركز النور للدراسات والأبحاث، ٢٠٠٥)، ص٧

٢٠٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢٠٩

٢٠٤. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢٠٩

٢٠٥. عبدالله بن عمر بن يحيى: مناسك الحج والعمرة وآداب الزيارة النبوية، تحقيق: مصطفى بن عبدالله بن سميط، (تريم: دار الفقيه للنشر والتوزيع، مركز النور للدراسات والأبحاث، ٢٠٠٥)، ص٧ – ٨

٢٠٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢٠٩

٢٠٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١٠

٢٠٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١٠

٢٠٩. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١٠

٢١٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١٠

٢١١. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٢٦

٢١٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١٠

٢١٣. أبوبكر العدني ابن علي المشهور: لوامع النور نخبة من أعلام حضرموت، (اليمن: دار المهاجر،١٩٩٥م)، ص١٦٨

٢١٤. عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور: شمس الظهيرة، مرجع سابق، ص ٣١١

٢١٥. عبدالله بن عمر بن يحيى: مناسك الحج والعمرة، مرجع سابق، ص ٩

٢١٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١٠

٢١٧. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٢٧

٢١٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١١

٢١٩. عبدالله بن عمر بن يحيى: مناسك الحج والعمرة، مرجع سابق، ص ٩

٢٢٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١١

٢٢١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١١

٢٢٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١١

٢٢٣. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١١

٢٢٤. عبدالله بن عمر بن يحيى: مناسك الحج والعمرة، مرجع سابق، ص ١٠

٢٢٥. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١١

٢٢٦. عبدالله بن عمر بن يحيى: مناسك الحج والعمرة، مرجع سابق، ص ١٠

٢٢٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١١

٢٢٨. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١٢

٢٢٩. عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور: شمس الظهيرة، مرجع سابق، ص ٣١١

٢٣٠. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١٢

٢٣١. عبدالله بن عمر بن يحيى: مناسك الحج والعمرة، مرجع سابق، ص ١١

٢٣٢. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١٢

٢٣٣. عبدالله بن عمر بن يحيى: مناسك الحج والعمرة، مرجع سابق، ص ١١

٢٣٤. عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور: شمس الظهيرة، مرجع سابق، ص ٣١١

٢٣٥. عبدالله بن عمر بن يحيى: مناسك الحج والعمرة، مرجع سابق، ص ١١

٢٣٦. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١٢

٢٣٧. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١٣

٢٣٨. عبدالله بن عمر بن يحيى: مناسك الحج والعمرة، مرجع سابق، ص ١٢

٢٣٩. محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب: جهود فقهاء حضرموت، مرجع سابق، ص ٨٣٤

٢٤٠. عيدروس بن عمر الحبشي: عقد اليواقيت الجوهرية، مرجع سابق، ص ٥٥١

٢٤١. عبدالله بن محمد بن حامد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين، مرجع سابق، ص ٢١

الفهرس

المقدمة..... ١
مدخل تعريفي بالعبادلة السبعة في حضرموت..... ٣
أولاً / السيد العلامة الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين:..... ٦
اسمه ونسبه:..... ٦
مولده ونشأته:..... ٧
تعليمه ومشائخه:..... ٧
تلاميذه والآخذون عنه:..... ٩
حياته ومنزلته العلمية والاجتماعية:..... ١١
وفاته:..... ١٣
مكاتباته:..... ١٤
مؤلفاته:..... ١٦
شعره:..... ١٧
ثانياً / الشيخ العلامة عبدالله بن أحمد باسودان:..... ١٩
اسمه ونسبه:..... ١٩
مولده ونشأته:..... ١٩
تعليمه ومشائخه:..... ٢٠
تلاميذه والآخذون عنه:..... ٢٣
حياته ومنزلته العلمية والاجتماعية:..... ٢٤
وفاته:..... ٢٥
مؤلفاته:..... ٢٦
شعره:..... ٢٨
مكاتباته:..... ٣٠
ثالثاً / السيّد العلامة الحبيب عبدالله بن أبي بكر عيديد:..... ٣١
اسمه ونسبه:..... ٣١
مولده ونشأته:..... ٣١
تعليمه ومشائخه:..... ٣١
تلاميذه والآخذون عنه:..... ٣٣
حياته ومنزلته العلمية والاجتماعية:..... ٣٤
وفاته:..... ٣٩

شعره: ٣٩
رابعاً / الشيخ العلّامة عبدالله بن سعد بن سمير: ٤١
مولده ونشأته: ٤١
تعليمه ومشائخه: ٤١
تلاميذه والآخذون عنه: ٤٣
حياته ومنزلته العلمية والإجتماعية: ٤٤
وفاته: ٤٦
مكاتباته: ٤٦
مؤلفاته: ٤٨
شعره: ٤٨
خامساً / السيّد العلّامة الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر: ٥١
اسمه ونسبه: ٥١
مولده ونشأته: ٥٢
تعليمه ومشائخه: ٥٢
تلاميذه والآخذون عنه: ٥٥
حياته ومنزلته العلمية والإجتماعية: ٥٦
وفاته: ٥٩
مكاتباته: ٦٠
مؤلفاته: ٦٢
شعره: ٦٣
سادساً / السيّد العلّامة الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه: ٦٥
اسمه ونسبه: ٦٥
مولده ونشأته: ٦٥
تعليمه ومشائخه: ٦٦
تلاميذه والأخذون عنه: ٦٨
حياته ومنزلته العلمية والإجتماعية: ٦٩
وفاته: ٧٣
مؤلفاته: ٧٤
شعره: ٧٥
مكاتباته: ٧٦

سابعاً / السيّد العلّامة الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى: ٧٧
اسمه ونسبه: ٧٧
مولده ونشأته: ٧٧
تعليمه ومشائخه: ٧٨
تلاميذه والآخذون عنه: ٨٠
حياته ومنزلته العلمية: ٨١
وفاته: ٨٦
مؤلفاته: ٨٦
مكاتباته: ٨٧
شعره: ٨٨
المصادر ٩٠

المؤلف في سطور:



- د. عبدالقادر عبدالرحمن علي محمد بن شهاب.
- أستاذ الإعلام والاتصال بقسم الإعلام (كلية الآداب بجامعة عدن) اليمن.
- مكان الميلاد والإقامة: (حضرموت / تريم: دمّون).
- دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال - جمهورية مصر العربية.
- إجازة شرعية في علوم الشريعة الإسلامية – أربطة التربية الإسلامية - عدن - اليمن.
- مدير ادارة الإعلام بجامعة الاحقاف الأهلية بالمكلا - حضرموت – اليمن / سابقا.
- معلّم تربوي في مدرسة دار المصطفى الأهلية بتريم - حضرموت - اليمن / سابقا.
- مشرف عام طلاب مؤسسة الصندوق الخيري للطلاب المتفوقين – مصر
- رئيس اللجنة العلمية لفرع مؤسسة الصندوق الخيري للطلاب المتفوقين بالوادي والصحراء - سيئون
- سكرتير تحرير في مجلة الجذوة الصادرة عن مركز الإبداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث - عدن / سابقا.
- مساهم صحفي في مجلة أنوار التلاقي بتريم / سابقا.

- كاتب صحفي في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعي.

نشاطات بحثية علمية :

- مجموعة من الأبحاث والدراسات والتقارير في علوم الصحافة والإعلام والاتصال والعلاقات العامة.
- مجموعة من الأبحاث والدراسات والتقارير في مجال الاتصال في منظمات المجتمع المدني.
- مجموعة من المقالات والتحقيقات والاستطلاعات الصحفية في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية.
- مجموعة من المقالات و الأبحاث والدراسات في مجال التاريخ.
- كتب تحت الطبع في علوم الصحافة والإعلام، والتاريخ والتوثيق.